

# الإبانة الصغرى

(الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة)

تصنيف الإمام

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَطَّةِ الْعُكْبَرِيِّ

المتوفى سنة ٢٨٧ هـ

دار إطلال

للنشر والتوزيع

ح) دار أطلس للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

العكبري ، عبيدالله بن محمد بن بطة .

الإبانة الصغري - الرياض .

٢٢٨ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٩٩٦٠-٩١٣٧-٩-٣

أ- العنوان

١- العقيدة

٢٢/٠٦٧٩

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع : ٢٢/٠٦٧٩

ردمك : ٩٩٦٠-٩١٣٧-٩-٣

جميع الحقوق محفوظة للناسر

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ-٢٠٠١م

دار أطلس  
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٣٦٢ ص.ب ١٦٢

هاتف : ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس : ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الإلكتروني : [www.dar-atlas.com](http://www.dar-atlas.com)

البريد الإلكتروني : [info@dar-atlas.com](mailto:info@dar-atlas.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِزِّ وَلَكَ الْحَمْدُ .

قال الشيخ الإمام أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة

العكبري - رحمه الله - :

الحمد لله الذي أسبغ علينا نِعَمَهُ ، وظاهرَ لدينا مَنَنَهُ ، وجعل من أجلِّها قَدْرًا  
وأعظمها خطرًا أن هدانا لمعرفته ، والإقرار بربوبيته ، وجعلنا من أتباع دين الحقِّ  
وأشياح ملة الصدق .

فَلَهُ الْحَمْدُ نَحْمَدُهُ ، وَنُشْنِي عَلَيْهِ بِمَا اصْطَنَعَ عِنْدَنَا أَنْ هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ ، وَعَلَّمَنَا وَوَفَّقَنَا لِلْسُنَّةِ ، وَأَهْلَمَنَاهَا وَعَلَّمَنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ ، وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا كَبِيرًا .  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْمُرْتَضَى ، وَرَسُولِهِ الْمُصْطَفَى ؛ أَرْسَلَهُ لِإِقَامَةِ حُجَّتِهِ ، وَإِثْبَاتِ وَحْدَانِيَّتِهِ ، وَالِدَعَاءِ إِلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ .

[illegible]



والحمد لله على الشرائع الظاهرة ، والسنن الزاكية ، والأخلاق الفاضلة ، وسلّم تسليمًا .

ونستوفق الله لصواب القول وصالح العمل ، ونسأله أن يجعل غرضنا فيما نتكلفه من ذلك ابتغاء وجهه ، وإيثار رضاه ومحبه ، ليكون سعينا عنده مشكوراً ، وثوابنا لديه موفوراً .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

أما بعد : فإني أسأل الله أن يحضرنا وإياك توفيقاً يفتح لنا ولك به أبواب الصدق ، ويُقيِّض لنا به العصمة من هفوات الخطأ ، وفتات الآراء ، إنه رحيم ودود ، فعَّال لما يُريد .

إني لما رأيت ما قد عمَّ الناسَ وأظهوره ، وغلب عليهم فاستحسنوه من فظائع  
الأنواء ، وقذائع الآراء ، وتحريف سننهم ، وتبديل دينهم ، حتى صار ذلك سبباً  
لفرقتهم ، وفتح باب البلية والعمى على أفئدتهم ، وتشيت ألفتهم ، وتفريق جماعتهم

[illegible]

وأيم الله لكثير مما ألفت الشياطين على أفواه إخوانهم الملحدين من أقاويل الضلال وزخرف المقال ، من محدثات البدع بالقول المخترع ؛ بدعٌ تشبه على العقول ، وفتنٌ تتلجلجُ في الصدور ، فلا يقوم لتعرضها بشر ، ولا يثبت لتلجلجها قدم ، إلا من عصم الله بالعلم ، وأيده بالثبوت والحلم .

[illegible]

جمعتُ في هذا الكتاب طرفاً مما سمعناه ، وجمالاً مما نقلناه عن أئمة الدين ،  
وأعلام المسلمين ، مما نقلوه لنا عن رسول رب العالمين ، مما حضّر عليه من اتبعه  
من المؤمنين وما أمر به من التمسك بسنته ، وسلوك طريقته ، والافتداء بهديه ،  
والافتقار لأثره .

وقدّمْتُ بين يدي ذلك التحذير من الشذوذ ، والتخويف من الندود، وما أمر الله عز وجل به رسوله ﷺ من لزوم الجماعة ومباينة أهل الزيغ والتفرق والشناعة ،

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

[illegible]

ثم إنني أثبتُ في كتابي هذا - يا أخي وفقك الله بقبوله والعمل به - متوناً تركت أسانيدها طلباً للاختصار وعدولاً عن الإطالة والإكثار ، ليسهل على من قرأه ، ولا يملّ من استمع إليه ووعاه ، والله ولي توفيقنا والآخذ بأيدينا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

فأول ما نبدأ بذكره من ذلك ما أمر الله - عز وجل - به وذكره في كتابه من لزوم الجماعة ، والنهي عن الفرقة فقال عز وجل : ﴿وَأَعِصُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران : ١٠٣] ، ثم تهدّد بالوعيد من فارق جماعة المسلمين فقال : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٠٥] .

[illegible]

فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْاجْتِمَاعِ عَلَى دِينِهِ وَطَاعَتِهِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة : ٥] ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ يَتْلُونَ مَرْصُومًا﴾ [الصف : ٤] .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins or other markings visible.



وما أمر به المؤمنين من مباحنة من خالف عقدهم ، ونكث عهدهم ، وطعن في دينهم من مجانبتهم ، وترك مجالستهم والاستماع لخطئهم وخطهم ، فقال تبارك وتعالى : ﴿ وَقد نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ۝ ﴾ [النساء : ١٤٠] .

1

(١) وأمر رسول الله ﷺ الثلاثة الذين تخلفوا عنه بهجرانهم ومباينتهم ،  
وأمرهم أن يعتزلوا نساءهم حتى أنزل الله - عز وجل - توبتهم .

(٢) وقال ﷺ: « أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقي أخاه فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع، فإنه لا يحلّ لك. ثم يلقيه من الغد، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك؛ ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ﴾ [المائدة: ٧٨-٨١].

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٣) وقال ﷺ : «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمِدَاهِنِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلُهَا ، وَبَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا ، وَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يُخْرَجُونَ وَيَسْتَقُونَ الْمَاءَ وَيَصْبُونَ عَلَى الَّذِينَ عَلَى أَعْلَاهَا فَيُؤْذُونَهُمْ فَقَالُوا : لَا نَدْعُكُمْ تَمُرُونَ عَلَيْنَا فَيَتَوَذَّونَنَا فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا : أَمَا إِذَا مَنَعْتُمُونَا فَتَنْقَبُ السَّفِينَةُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَتَسْتَقِي ، قَالَ : فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنْعُوهُمْ نَحْنُ جَمِيعاً ، وَإِنْ تَرَكُوهُمْ هَلَكُوا جَمِيعاً» .

(٤) وقال ﷺ : «افترقت بنو إسرائيل على ثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، فرقة ناجية ، وثنيتين وسبعين في النار» .

[illegible]

(٥) وقال ﷺ : «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ، عَصُوا عليها بالنواجد» .

(٦) وقال ﷺ: «لقد جئكم بها بيضاء نقية، فلا تختلفوا بعدي» .

(٧) وقال ﷺ : «قد تركتكم على الواضحة ، فلا تذهبوا يميناً ولا شمالاً» .

[illegible]

(٨) وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُدْخِلُ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ بِالسَّنَةِ يَتَمَسَّكُ بِهَا» .

(٩) وقال ﷺ: «والله لو أن موسى وعيسى حيَّانِ لَمَا حلَّ لهما إلا أن يتَّبعاي» .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.



(١٢) وقال ﷺ: «لا تجالسوا أهل القدر ، فإنهم الذين يخوضون في آيات الله - عز وجل - » .

(١٣) وقال ﷺ: «المراء في القرآن كفر» .

(١٤) وقال ﷺ : «إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه» يعني القرآن .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.



(١٥) وقال ﷺ : «إن قريشاً منعني أن أبلغ كلام ربي» .

(۱۶) وقال ﷺ لجابر : « أعلمتَ أن الله أحيا أباك فكلّمه كفاحاً؟ » .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(١٧) وقال ﷺ: «يكون بعدي فتنة يصبح الرجل فيها مؤمناً ، ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، إلا من أحياه الله بالعلم» .

(١٨) وقال ﷺ : «اقتدوا بالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -» .

(١٩) وقال ﷺ : «لم يزل أمرُ بني إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم المولّدون أبناء سبايا الأمم ، فأخذوا بالرأي وتركوا السنن » .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٢٠) وقال ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ أَنْتَرَاعاً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعِلْمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَالاً ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» .

(٢١) ونهى ﷺ عن قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال .

(۲۲) وكان ﷺ يكره كثرة المسائل . ونهى ﷺ عن الغلوطات ، وقيل :

هي شداد المسائل وصعابها .

(۲۳) وقال ﷺ : «اتركوني ما تركتكم» .

(٢٤) وقال ﷺ : «أعظم المسلمين جرماً من سأل عن أمرٍ لم يُحرّم فحرّم من

أجل مسأله» .

[illegible]

(٢٥) وقال ﷺ : «من أحدث حدثاً ، أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً» . فقالوا للحسن : ما الحدث ؟ فقال : أصحاب الفتن كلهم محدثون ، وأهل الأهواء كلهم محدثون .

(٢٦) وقال ﷺ: «كَلَابُ النَّارِ أَهْلُ الْبَدْعِ» .

(٢٧) وقال ﷺ : «من وقرَّ صاحب بدعة، فقد أعان على هدم الإسلام» .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٢٨) وقال ابن مسعود : خطَّ لنا رسول الله ﷺ يوماً خطاً فقال : «هذا سبيل الله» . ثم خطَّ خطوطاً عن يمين الخط ويساره وقال : هذه سُبُل ، على كل سبيل منها شيطان يدعو ، ثم تلا : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام : ١٥٣] يعني : الخطوط التي عن يمينه ويساره .

(٢٩) وقالت عائشة رضي الله عنها وأرضاها : تلا رسول الله ﷺ : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [آل عمران: ٧] قالت : سمعت رسول الله يقول : «إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله، فاحذروهم» .

(٣٠) وقال ﷺ : «ما ضلّ قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ، ثم قرأ :

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.



(٣١) وقال ﷺ : «المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر خمسين شهيداً» .

(٣٢) وقال ﷺ : «المتمسك بدينه عند فساد الناس كالقابض على الجمر» .

[illegible]

(٣٣) وقال ﷺ: «التمسك بدينه في الهرج كالمهاجر إلي» .

(۳۴) وقال ﷺ : «بدأ الإسلام غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى

للغرباء». قالوا : يا رسول الله ، من الغرباء ؟ قال : «الذين إذا فسد الناس صلحوا» .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٣٦) وقال ﷺ : «لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدَهُمْ وَلَا نَصِيفَهُ» .

(٣٧) وقال معاذ : قال لي النبي ﷺ : «يا معاذ ، أطع كل أمير ، وصلّ خلف كل إمام ، ولا تُسَبِّحْ أحداً من أصحابي» .

(٣٨) ووضع رسول الله ﷺ يده على حية عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم قال : «يا عمر ، إنا لله وإنا إليه راجعون» . قال عمر : قلت بأبي وأمي يا رسول الله : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فما ذاك ؟ قال : «إن جبريل أتاني آنفاً . فقال : يا محمد، إنا لله وإنا إليه راجعون ، إن أمتك مفتونة بعدك بقليل غير كثير . قلت : يا جبريل ، أفتنة ضلال أم فتنة كفر؟ قال : كل سيكون . قلت : كيف يضلون أو يكفرون وأنا مخلف بين أظهرهم كتاب الله ، قال : بكتاب الله يضلون ، يتأوله كل قوم على ما يهوون ، فيضلون به» .

(٣٩) وقال الحسن : قال النبي ﷺ : «مَثَلُ أصحابي مثل الملح في الطعام» ، ثم قال : «هيهات ذهب ملح القوم» .

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

(٤٠) ودخل ﷺ المسجد ومعه أبوبكر عن يمينه وعمر عن يساره ، فقال :  
«هكذا نبعث يوم القيامة ، وهكذا ندخل الجنة» .

(٤١) وقال ﷺ : «ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ، ووزيران من أهل الأرض ، فأما وزيراى من أهل السماء فجبريل وميكائيل ، وأما وزيراى من أهل الأرض فأبوبكر وعمر - رضي الله عنهما -» .

(٤٢) وقال ﷺ : «لا تستقر محبة الأربعة إلا في قلب مؤمن تقي : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ﷺ» .

(٤٣) وقال ﷺ : «إن الله افترض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - كما افترض عليكم الصلاة والصيام والحج ، فمن أبغض واحداً منهم أدخله الله النار» .

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

(٤٤) وقال ﷺ : «من سب أصحابي فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين» .

(٤٥) وقال ﷺ : «لا تسبوا أصحابي ، فإنه يجيء قوم في آخر الزمان يسبون أصحابي فلا تصلوا عليهم ، ولا تصلوا معهم ، ولا تناكحوهم ، ولا تجالسوهم ، وإن مرضوا فلا تعودوهم» .

[illegible]

- (٤٦) وقال ابن عباس : لا تَسُبُّوا أصحاب محمد ﷺ ، فإن الله قد أمرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتتلون .
- (٤٧) وقالت عائشة رضي الله عنها : أُمروا بالاستغفار لأصحاب محمد فسبَّوهم .

(٤٨) وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : أي سماء تظلني ، وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم .

(٤٩) وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : السُّنَّةُ حبلُ الله المتين ، فمن تركها فقد قطع حبلَه من الله .

(٥٠) وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أصحابُ الرأي أعداءُ السنن، أعيتهُم الأحاديثُ أن يحفظوها، وتقلتْ منهم فلم يعوها، فقالوا بالرأي، فضلُوا وأضلُّوا .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.



(۵۲) وقال عمر رضي الله عنه : إن الله عز وجل لم يأمر عباده إلا بما ينفعهم ، ولم

(٥٣) وقال عثمان رضي الله عنه : الباطل فيما وافق النفس وإن رأيت أن الله عز وجل

فيه طاعة .

[illegible]

(٥٤) وقال علي عليه السلام: الهوى يصد عن الحق .

(٥٥) وقال علي - كرم الله وجهه - : الهوى عند من خالف السنة حق ، وإن ضربت فيه عنقه .

(۵۶) وقال ابن عباس رضي الله عنهما : لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض .

(٥٧) وجدد عمر صبيغاً التميمي في مساءلته في حروف من القرآن .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

- (٥٨) وقال ابن مسعود : إذا سمعت الله عز وجل يقول كذا وكذا ، فأصغ لها سمعك ، فإنما هو خيرٌ تُؤمر به ، أو شرٌ تُنهى عنه .
- (٥٩) وقال ابن مسعود : القرآن كلام الله عز وجل ، فمن قال فيه شيئاً فإنما يتقوله على الله عز وجل .

(٦٠) وقال ابن عمر : من ترك السنَّة كُفِر .

(٦١) وقال عمر بن عبد العزيز : السنة إنما سنّها من علم ما جاء في خلافتها من الزلل ، ولهم كانوا على المنازعة والجدل أقدر منكم .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٦٢) وقال رجل لابن عباس : الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم . فقال ابن عباس : إن الله لم يجعل في هذه الأهواء شيئاً من الخير ، وإنما سُمي هوى لأنه يهوي بصاحبه في النار .

(٦٣) وقال الحسن ومجاهد وأبو العالية : إنما سمي هوى لأنه يهوى بصاحبه في النار .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

(٦٤) وقال الحسن : ما من داء أشدّ من هوى خالط قلباً .

(٦٥) وقال أبو قلابة : إياكم وأصحاب الخصومات ، فإني لا آمنُ أن يغمسوكم في ضلالتهم ، أو يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون .

(٦٦) وكره عطاء ، وطاؤوس ، ومجاهد ، والشعبي ، وإبراهيم ، أن يفتوا في شئ من الخصومات، وقالوا: الخصومات محق الدين، وقالوا: ما خاصم ورع قط .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

(٦٧) وقال عمران بن الحصين : الحياء من الإيمان . فقال رجل عنده : في الحكمة مكتوب : أن من الحياء ضعفاً ومنه وقاراً . فقال عمران : أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحفك ، لا أكلمك أبداً .

(٦٨) وذكّر عند عمران بن الحصين الحديث ، فقال رجل من القوم : لو قرأت سورة من كتاب الله كان أفضل من حديثكم ، فقال عمران : إنك لأحمق ، أتجد الصلاة في كتاب الله مفسرة؟ أتجد الزكاة في كتاب الله مفسرة ، إنّ القرآن حكمة وإنّ السنة فسّرته .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

- (٦٩) وقال المقدام بن معدي كرب : حرّم رسول الله ﷺ يوم خيبر أشياء فقال : «يوشك رجل على أريكته يأتيه مما أمرتُ أو نهيتُ فيقول : دعونا من هذا، ما ندري ما هذا ، عليكم بكتاب الله ، فلأعرفن الرجل منكم» .
- (٧٠) وقال رجل لابن عمر : أرأيتَ أرأيتَ . فقال : اجعل أرأيتَ باليمين ، إنما هي من السنن .



(٧١) وقال الشعبي : ما قضيت لي رأياً قط .

(٧٢) وقال قتادة : لم أفت برأي منذ ثلاثين سنة .

(٧٣) وقال الحسن : شرار عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل ليعموا بها

عباد اللہ .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

57

(٧٤) وقال ميمون بن مهران في قوله - عز وجل - ﴿فَإِنْ نَزَعْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ﴾  
 فَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴿[النساء: ٥٩]﴾ . قال : الردُّ إلى الله كتابه ، والردُّ إلى  
 الرسول - إذا قُبِضَ - إلى سنته .

(٧٥) وقال عكرمة في قوله تعالى : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال : أبو بكر وعمر رضي الله عنهما .

(٧٦) وقال يحيى بن أبي كثير : السنة قاضية على كتاب الله ، وليس الكتاب قاضياً على السنة .

(۷۷) وقال حسان بن عطية : كان جبريل عليه السلام ينزل على الرسول ﷺ بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن ، ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن .

(٧٨) وقال سعيد بن جبير في قوله عز وجل : ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ [طه : ٨٢] قال : لزوم السنة والجماعة .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٧٩) حدثنا عبید اللہ قال : نا أبو علي إسماعیل بن محمد الصفار قال : نا أحمد بن منصور الرمادي قال : نا عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَأَذْكُرْ مَا يَتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب : ٣٤] قال : القرآن والسنة .

(٨٠) قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن علاء الجوزجاني ، قال : نا عبد الوهاب الوراق الشيخ الصالح ، قال : نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد قال : أفضل السعادة حسن الرأي يعني السنة .

(٨١) وقال إسحاق بن عيسى : سمعت مالك بن أنس يعيب الجدل في الدين ويقول : كلما جاءنا رجل هو أجدل من رجل أردنا أن نترك ما جاء به جبريل إلى النبي ﷺ .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٨٢) وقال ابن سيرين : ما أخذ رجل بدعة فراجع سنة .

(۸۳) وقال عامر بن عبد الله : ما ابتدع رجل بدعة إلا أتى غداً بما كان ينكره اليوم .

(٨٤) وقال ابن عون : إذا غلب الهوى على القلب استحسن الرجل ما كان يستقبحه.

(۸۵) وقال الفضیل : لا يزال العبد مستوراً حتی یرى قبیحه حسناً .

[illegible]

(٨٦) وقال أبو العالية : آيتان في كتاب الله ما أشدّهما على الذين يجادلون في القرآن ﴿مَا يُجَدِّلُ فِي عَايَةِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [غافر : ٤] ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [البقرة : ١٧٦] .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٨٧) وقال أرطاة بن المنذر : لأنّ يكون ابني فاسقاً من الفساق أحب إلي من يكون صاحب هوى .

(٨٨) وقال أبو إسحاق الفزاري : لأن أجلس إلى النصارى في يبيعهم أحب إلي من الجلوس في حلقة يتخاصم فيها الناس في دينهم .

(۸۹) وقال سعيد بن جبیر : لأن یصحب ابني فاسقاً شاطراً سنياً أحبّ إلي من أن یصحب عابداً مبتدعاً .

(٩٠) وقيل لمالك بن مغول : رأينا ابنك يلعب بالطيور . فقال : حبذا إن شغلته عن صحبة مبتدع .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.



(٩١) وقال ابن شاذب : من نعمة الله على الشاب والأعجمي إذا تنسكا أن يؤثقا لصاحب سنة يحملهما عليها ؛ لأن الشاب والأعجمي يأخذ فيهما ما سبق اليهما .

(٩٢) وقال عمرو بن قيس الملائي : إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنة والجماعة فارجه ، وإذا رأيته مع أهل البدع فايئس منه ، فإن الشاب على أول نشوئه .

(٩٣) وقال عمرو بن قيس : إن الشاب لينشأ فإن أثر أن يجالس أهل العلم  
كاد يسلم ، وإن مال إلى غيرهم كاد يعطب .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٩٤) وقال حماد بن زيد : قال لي يونس : يا حماد ، إني لأرى الشاب على كل حالة منكرة ، فلا أيئس من خيره حتى أراه يصاحب صاحب بدعة فعندها أعلم أنه قد عطب .

(٩٥) وقال الحسن : ما ازداد صاحب بدعة عبادة إلا ازداد من الله بعداً .

(٩٦) وقال ابن عون : المجتهد في العبادة مع الهوى يتصل جهده بعذاب الآخرة .

(٩٧) وقال الأوزاعي : قال إبليس لأوليائه : من أين تأتون بني آدم؟. فقالوا : من كل باب . قال : فهل تأتونهم من قِبَل الاستغفار؟ ، قالوا : إن ذلك شيء لا نطيقه ، إنهم لمقرون بالتوحيد ، قال : لآتينهم من باب لا يستغفرون الله منه ، قال : فبثّ فيهم الأهواء والبدع .

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

(٩٨) قال سعيد بن عنبسة : ما ابتدع رجل بدعة إلا غل صدره على المسلمين ، واختلجت منه الأمانة .

(٩٩) وقال الأوزاعي : ما ابتدع رجل بدعة إلا سلب ورعه .

(١٠٠) وقال الحسن : ما ابتدع رجل بدعة إلا تبرأ الإيمان منه .

(١٠١) وقال ابن عون : ما ابتدع رجل بدعة إلا أخذ الله منه الحياء وركب فيه الحفاء .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(١٠٢) وقال عثمان بن حاصر الأزدي : دخلت على ابن عباس فقلت :  
أوصني . فقال : عليك بالاستقامة اتبع ولا تبترع .

(١٠٣) وقال ابن مسعود : اتبعوا و لا تبتدعوا فقد كفيتم ، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة .

(١٠٤) وقال طلحة بن مصرف : لا تحدث بكل ما سمعت إلا أن يكون الذي حدثتم على السنة .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(١٠٦) وقال عطاء : ما يكاد الله يأذن لصاحب بدعة بتوبة .  
(١٠٧) وقال ابن عباس : من أقرّ باسم من هذه الأسماء المحدثّة ، فقد خلع ربة الإسلام من عنقه .

(١٠٨) وقال ميمون بن مهران : إياكم وكل اسم يُسمى بغير الإسلام .

(١٠٩) وقال مالك بن أنس : لم يكن من هذه الأهواء على عهد النبي ﷺ ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان .

(١١٠) وقال مالك بن مغول : إذا تسمى الرجل بغير الإسلام والسنة فألحقه بأي دين شئت .

(١١١) وقال عطاء : إن فيما أنزل الله تبارك وتعالى على موسى عليه السلام لا تجالس أهل الأهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(١١٢) وقال أبو قلابة : ما ابتدع قوم بدعة إلا استحلوا فيها السيف .

(١١٣) وقال أبو قلابة في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَخَذُوا الْعَهْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن

فهي جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(١١٤) وقال أبو قلابة : أن أهل الأهواء أهل ضلالة ، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار ، فَجَرَّبَهُمْ ، فليس أحدهم منهم ينتحل رأياً ، أو قال قولاً فيتناهى دون السيف وإن النفاق كان ضرباً ثم تلا : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ ﴾ [التوبة: ٧٥] ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِى الصَّدَقٰتِ ﴾ [التوبة: ٥٨] ﴿ وَمِنْهُمْ اَلَّذِيْنَ يُؤْذِنُ اَلنَّبِيَّ ﴾ [التوبة: ٦١] واختلف قولهم واجتمعوا في الشك والتكذيب ، وإن هؤلاء اختلف قولهم واجتمعوا في السيف ، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار .

(١١٥) وقال ابن عباس : من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من

عنقه .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.



(١١٦) وقال محمد بن الحنفية : لا تقوم الساعة حتى تكون خصومة الناس

في ربهم .

(۱۱۷) وقال عبد الله بن عمرو : يوشك أن تظهر شياطين مما أوثق سليمان بن

داود عليه السلام يفقهون الناس .

(١١٨) وقال أيوب السخيتاني : قال لي أبوقلابة : يا أيوب احفظ عني

أربعاً : لا تقل في القرآن برأيك ، وإيّاك والقدر ، وإذا ذكر أصحاب رسول الله ﷺ فأمسك ، ولا تمكّن أصحاب الأهواء من سمعك فينفذوا فيه ما شاؤوا .

[illegible]

(١١٩) وقال إبراهيم النخعي في قوله عز وجل : ﴿وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَذَّةَ﴾  
وَالْبَعْضَاءُ ﴿المائدة: ٦٤﴾ قال هم أصحاب الأهواء .

(١٢٠) وقال معاوية بن قرة : الخصومات في الدين تمحق الأعمال .

(١٢١) وقال يوسف بن أسباط : النظر إلى صاحب بدعة يطفئ نور الحق من

القلب .

(١٢٤) وقال مسلم بن يسار : إياكم والجدال ، فإنها ساعة جهل العالم وفيها يبتغي الشيطان زلته .

(١٢٥) وقال الحسن : إن صاحب البدعة لا يُقبل له صوم ولا صلاة ولا حج ولا عمرة ولا صدقة ولا جهاد ولا صرف ولا عدل .

(١٢٦) وقال الزهري : الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضاً سريعاً ،  
فنقش العلم ثبات الدين والدنيا ، وذهاب ذلك كله ذهاب العلماء .

(١٢٧) وقال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر

## التنقل .

(١٢٨) وقال محمد بن علي : لا تجالسوا أصحاب الخصومات ، فإنهم الذين يخوضون في آيات الله .

(١٢٩) وقال غضيف بن الحارث : لا تظهر بدعة إلا ترك مثلها من السنة .

(١٣٠) وقال ابن سيرين : ما كان الرجل مع الأثر فهو على الطريق .

(١٣١) وقال إبراهيم : لو بلغني عنهم - يعني الصحابة - أنهم لم يجاوزوا بالوضوء ظفراً ما جاوزته ، وكفى على قوم إزاء أن يخالف أعمالهم .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(١٣٢) وقال شريح : إنما أقتفي الأثر ، فما وجدت قد سبقني إليه حدثكم

• به

(۱۳۳) وقال بعض العلماء : ولدت قبل الاعتزال .

(١٣٤) وقال الشعبي : كنت ولا رفض في الدنيا .

(۱۳۵) و ذکر القدر عند مجاهد فقال : کفرتُ بدين وُلدتُ قبله .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(١٣٦) وقال مالك بن أنس : قيل لرجل عند الموت على أي دين تموت؟

فقال على دين أبي عمارة وكان رجلاً يتولاه من بعض أهل الأهواء ، فقال مالك - رحمه الله - : يدع دين أبي القاسم ويموت على دين أبي عمارة .

(١٣٧) وقال : حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد بن الراجيان الكفي قال :

حدثنا علي بن حرب قال : نا سفيان بن عيينة عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال لي معاوية - رحمه الله عليه - : أنت على ملة علي رحمه الله عليه؟ قلت : لا ، ولا على ملة عثمان ، أنا على ملة رسول الله ﷺ .

(١٣٨) قال ابن عباس : ما اجتمع رجلان يختصمان في الدين فافترا حتى يفتريا على الله عز وجل .

(١٣٩) وقال إبراهيم النخعي : ما خاصمت قط .

(١٤٠) وقال معاذ : يد الله فوق الجماعة ، ومن شدة لم يبال الله بشذوذه .

(١٤١) وقال مصعب : لا تجالس مفتوناً ، فإنه لن يخطئك إحدى اثنتين : إما أن يفتنك فنتابعه ، أو يؤذيك قبل أن تفارقه .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.



(١٤٢) وقال علي كرم الله وجهه : من فارق الجماعة فقد خلع ربة الإسلام

من عنقه .

(١٤٣) وقال أبو الزبير : دخلت مع طاووس علي ابن عباس ، فقال له

طاووس : يا ابن عباس ، ما تقول في الذين يردون القدر ؟ قال : أروني بعضهم .

قلنا : صانع ماذا ؟ قال : أنا أجعل يدي في رأسه ، ثم أدقّ عنقه حتى أقتله .

This image shows a single page of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(١٤٤) وقال ابن عباس : من فارق الجماعة فمات ؛ مات ميتةً جاهليةً .

(١٤٥) وقال مجاهد : في قوله عز وجل : ﴿مَخْصُونٌ فَجَاءَنَا﴾ قال : يكذبون

بآیاتنا .

(١٤٦) وقال الحسن : والله لا يقبل الله من مبتدع عملاً يتقرب به إليه أبداً ،

لا صلاة ولا صياماً ولا زكاة ولا حجاً ولا جهاداً ولا عمرة ولا صدقة ، حتى

ذكر أنواعاً من البر ، وقال : إنما مثل أحدهم كمثل رجل أراد سفراً ها هنا فهل

يزداد من وجهه الذي أراده إلا بعداً ، وكذلك المبتدع إذ لا يزداد بما يتقرب به

إلى الله عز وجل إلا بعداً .

[illegible]

(١٤٧) وقال مرة الطيب في قوله تعالى : ﴿وَأَقْبَدَٰهُمْ هَوًّا﴾ ﴿١٧﴾ [إبراهيم : ٤٣] قال : منحرفة عن الحق لا تعي شيئاً .

(١٤٨) وقال أبو حمزة : سألت إبراهيم عن هذه الأهواء أيها أعجب إليك  
فإني أحب أن آخذ برأيك ؟ فقال : ما جعل الله في شيء منها مثقال ذرة من خير ،  
وما هي إلا زينة من الشيطان ، وما الأمر إلا الأمر الأول .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(١٤٩) وقال أبو العالية : نعمتان لله عليّ لا أدري أيهما أفضل ؟ أو قال : أعظم ، أن هداني للإسلام ، والأخرى أن عصمني من الرافضة .

(١٥٠) وقال الحسن بن شقيق : كنا عند ابن المبارك إذ جاءه رجل فقال له : أنت ذاك الجهمي؟ قال : نعم ، قال : إذا خرجت من عندي فلا تعد إلي . قال الرجل : فأنا تائب. قال : لا ، حتى يظهر من توبتك مثل الذي ظهر من بدعتك.

(١٥١) وقال بقية بن الوليد : قال لي ثابت بن عجلان : أدركت مالك بن أنس وسعيد بن المسيب وعامر الشعبي وسعيد بن جبير والحكم بن عتيبة وحماد بن أبي سليمان وعطاء وطاووساً ومجاهداً وابن أبي مليكة ومكحولاً وسليمان بن موسى والحسن وابن سيرين وأبا عامر ، وأبو عامر أدرك أبا بكر الصديق ﷺ مع غيرهم قد سماهم : فكلهم يأمرني بالصلاة في جماعة ، وينهاني عن الأهواء والبدع حتى قال : وقال لي : يا أبا محمد ، والله ما من عملي شيء أوثق في نفسي من مشيتي إلى هذا المسجد ، ولربما كان عليه الوالي كما شاء الله أن يكون قد عرفنا ذلك منه ورأيناه فلا ندع الصلاة خلفه .

(١٥٢) وقال ابن وهب : سئل مالك عن أهل القدر أيكف عن كلامهم أو خصوصتهم أفضل ؟ قال : نعم ، إذا كان عارفاً بما هو عليه ، قال : وتأمره بالمعروف ، وتنهاه عن المنكر وتخبرهم بخلافهم ، ولا يراضعوا ، ولا تصلي خلفهم . قال مالك : ولا أرى أن يناكحوا .

(١٥٣) قال : وسئل مالك عن تزويج القدرى فقال : «ولعبد مؤمن خير من مشرك» .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or printed text on the paper.

(١٥٤) قال سمعت مالكا يقول : كان ذلك الرجل إذا جاءه بعض هؤلاء أصحاب الأهواء قال : أما أنا فعلى بينة من ربي ، وأما أنت فشاك ، فاذهب إلى شاك مثلك فخاصمه .

(١٥٥) وقال مالك : يُلبَّسون على أنفسهم ويطلبون من يعرفهم .

(١٥٦) وقال مالك : قال لي رجل : لقد دخلت في هذه الأديان كلها فلم أرَ شيئاً مستقيماً . فقال له رجل من أهل المدينة من المتكلمين : فأنا أخبرك لم ذلك؟ قال : قلت لأنك لا تتقي الله ، ولو كنت تتقي الله لجعل لك من أمرك مخرجاً .

(١٥٧) وقال أبو سهيل - عم أنس بن مالك - : شاورني عمر بن عبد العزيز في القدرية . فقلت : أرى أن تستيتيهم ، فإن تابوا وإلا ضربتهم بالسيف . فقال عمر : ذاك رأيي ، وكذلك كان يرى مالك بن أنس والحسن فيهم .

(١٥٨) وكان الحسن بن محمد بن علي لا يراهم مسلمين وكذلك الخوارج .

(١٥٩) وقال ابن المبارك : من تعاطى الكلام تزندق .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.



(١٦٠) وقال ابن المبارك : إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر ، فانظر مع من يكون مجلسك ، لا يكون مع صاحب بدعة ، فإن الله لا ينظر إليهم ، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة .

(١٦١) وقال محمد بن النضر الحارثي : من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة نزعته منه العصمة و وكل إلى نفسه .

(١٦٢) وقال الفضيل بن عياض : أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة ينهون عن أصحاب البدع ، وصاحب سنة وإن قل عمله فإني أرجو له ، وصاحب بدعة لا يرفع الله له عملاً وإن كثر .

(١٦٣) وقال عبد الله بن عمر السرخسي عالم الحرن صاحب ابن المبارك :  
أكلت عند صاحب بدعة أكلة فبلغ ابن المبارك فقال : لا أكلمك ثلاثين يوماً .

(١٦٤) وقال إسماعيل الطوسي : قال لي ابن المبارك : يكون مجلسك مع المساكين ، وإياك أن يكون مجلسك مع صاحب بدعة ، فإني أخشى عليك مقت الله عز وجل .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(١٦٥) وقال الفضيل : إياك أن تجلس مع صاحب بدعة ، فإني أخشى عليك مقت الله عز وجل .

(١٦٦) وقال منصور بن المعتمر : بعث الله آدم عليه السلام بالشرعة فكان الناس على شريعة آدم حتى ظهرت الزندقة ، فذهبت شريعة آدم ، ثم بعث الله نوحاً عليه السلام بالشرعة ، فكان الناس على شريعة نوح فما أذهبها إلا الزندقة ، ثم بعث الله إبراهيم عليه السلام فكان الناس على شريعة إبراهيم حتى ظهرت الزندقة ، فذهبت شريعة إبراهيم عليه السلام ، ثم بعث الله عز وجل موسى عليه السلام فكان الناس على شريعة موسى حتى ظهرت الزندقة ، فذهبت شريعة موسى ، ثم بعث الله عيسى عليه السلام فكان الناس على شريعة عيسى حتى ظهرت الزندقة فذهبت شريعة عيسى ، ثم بعث الله عز وجل محمداً ﷺ بالشرعة الإسلامية ، فلا يخاف على ذهاب هذا الدين إلا بالزندقة .

(١٦٧) وقال محمد بن علي : لا تطيعوا رؤساء الدنيا فيُنتسخ الدينُ من قلوبكم.

(١٦٨) وقال الشعبي : إذا أطاع الناس سلطانهم فيما يُبتدع لهم أخرج الله من قلوبهم الإيمان وأسكنها الرعب .

(١٦٩) وقال الحسن : سيأتي أمراء يدعون الناس إلى مخالفة السنة فتطيعهم  
الرعية خوفاً على ذهاب دنياهم ، فعندها سلبهم الله الإيمان ، وأورثهم الفقر ،  
ونزع منهم الصبر ولم يأجرهم .

(١٧٠) وقال يونس بن عبيد : إذا خالف السلطان السنة ، وقالت الرعية : قد أمرنا بطاعته ، أسكن الله قلوبهم الشك ، وأورثهم التطاعن .

[illegible]

(١٧٣) وقال ابن المبارك : من خفيت علينا بدعته لم تخف علينا أسالفته .

This image shows a single page of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.



(١٧٦) وقال ابن مسعود : إذا وقع الناس في الشر فقل : لا أسوة لي في الشر ، ليوطن المرء نفسه على أنه إن كفر الناس كلهم لم يكفر .

(١٧٧) وقال عمر بن الخطاب لسويد بن غفلة : إنك لعلك أن تحلف بعدي ، فأطع الأمير وإن كان عبداً مجدعاً ، إن ظلمك فاصبر ، وإن حرمك فأصبر ، وإن أرادك على أمر ينقض دينك فقل : دمي دون ديني .

(١٧٨) وقال مطرف بن عبد الله : من بذل دينه دون ماله أورثه الله الفقر وحشره يوم القيامة فيمن يحمل الراية بين يدي إبليس إلى جهنم .

(١٧٩) وقال الفضيل بن عياض : أوثق عرى الإسلام الحب في الله ، والبغض في الله .

(١٨٠) وقال الفضيل : صاحب بدعة لا تأمنه على دينك ، ولا تشاوره في أمرك ، ولا تجلس إليه ، فإنه من جلس إلى صاحب بدعة ورثه الله العمى .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.



- (١٨١) وقال الفضيل : نظر المؤمن إلى المؤمن جلاء القلب ، ونظر الرجل إلى صاحب البدعة يورثه العمى - يعني قلبه - .
- (١٨٢) وكان الفضيل يقول : أسلك حياة طيبة : الإسلام والسنة .
- (١٨٣) وقال مجاهد في قوله عز وجل : ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ قال : حسن الرأي - يعني السنة - .

(١٨٤) وقال الفضيل : طوبى لمن مات على الإسلام والسنة ، ثم بكى الفضيل على زمان تظهر فيه البدعة ، فإذا كان ذلك فأكثروا من قول ما شاء الله .

(١٨٥) وقال الفضيل : من جلس مع صاحب بدعة لم يُعْطَ الحكمة .

(١٨٦) وقال الفضيل : لا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخشى عليك اللعنة .

(١٨٧) وقال الفضيل : من قرَّ صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام .

[illegible]

أصحاب رسول الله ﷺ فاتبعت جنازته .

[illegible]

(١٩١) وقال هارون بن زياد : سمعت الفريابي ورجل يسأله عن من شتم أبابكر، فقال : كافر ، قال : فنصلي عليه؟ قال : لا ، فسألته كيف نصنع به وهو يقول لا إله إلا الله ، قال : لا تمسوه بأيديكم ، ادفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرتة .

(١٩٢) وقال محمد بن بشار : قلت لعبدالرحمن بن مهدي : أحضر جنازة من سب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فقال : لو كان من عصيتي ما ورثته .

(١٩٣) وقال أبو بكر بن عياش : لا أصلي على رافضي ولا حروري ، لأن الرافضي يجعل عمر كافراً ، والحروري يجعل علياً كافراً .

(١٩٤) وقال طلحة بن مصرف : الرافضة لا تنكح نساؤهم ، ولا تؤكل ذبائحهم ؛ لأنهم أهل ردّة .

(١٩٥) وقيل للحسن : أن فلاناً غسل رجلاً من أهل الأهواء ، فقال : عرفوه أنه إن مات لم نصل عليه .

---

---

---

---

---

---

---

---

(١٩٦) ونظر ابن سيرين إلى رجل من أصحابه في بعض محال البصرة فقال له :  
يا فلان ما تصنع ها هنا ؟ فقال : عُدتُ فلاناً من عِلَّة - يعني رجلاً من أهل  
الأهواء - فقال له ابن سيرين : إن مرضت لم نعدك ، وإن مت لم نصل عليك ،  
إلا أن تتوب . قال : تبتُ .

(١٩٧) وقال الفضيل : آكل طعام اليهودي والنصراني ولا آكل طعام صاحب بدعة .

(١٩٨) وكان يقول : اللهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يداً فيحبه قلبي .

(١٩٩) وقال الفضيل : إذا علم الله من رجل أنه مبغض لصاحب بدعة رجوتُ أن يغفر الله له وإن قلَّ عمله .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٢٠٠) وقال المروزي : سألتُ أبا عبد الله عمن شتم أبا بكر وعمر وعثمان وعائشة عليهم السلام فقال : ما أراه على الإسلام .

(٢٠١) قال مالك بن أنس : الذي يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ليس له سهم  
أو قال نصيب في الإسلام .

(٢٠٢) وقال بشر بن الحارث : من شتم أصحاب رسول الله ﷺ فهو كافر ، وإن صام وصلى وزعم أنه من المسلمين .

(۲۰۳) وقال الاوزاعي : من شتم أبا بكر الصديق ﷺ فقد ارتد عن دينه وأباح دمه .

[illegible]

(٢٠٤) وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : لا حظ للرافضي في الفيء والغنيمة

لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ﴾ [الحشر: ١٠] الآية .

(۲۰۵) وقال حماد بن زيد : كنت مع أيوب ويونس وابن عون فمر بهم

عمرو بن عبید فسّم علیہم ووقف ، فلم یردوا علیہ ، ثم جاز فما ذکرہ .

(٢٠٦) وقال الفضيل : يدُ الله على الجماعة ولا ينظر الله إلى صاحب بدعة .

(٢٠٧) وقال زائدة : قلت لمنصور : يا أبا عتاب ، اليوم الذي يصوم فيه أحدنا

ينتقص فيه الذين ينتقصون أبا بكر وعمر ؓ عنهما ؟ قال : نعم .

[illegible]

(٢٠٨) وكان الحسن يقول : ليس لصاحب البدعة غيبة .

(٢٠٩) وقال عطاء : ما أذن الله لصاحب بدعة في توبة .

(٢١٠) وقال أبو عبيد : عاشرت الناس وكلمت أهل الكلام ، فما رأيت قوماً

أوسخ وسخاً ، ولا أقدر قدراً ، ولا أضعف حُجّة ، ولا أحق من الراضة .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.



(٢١١) وذكرت الأهواء عند رقية بن مصقلة ، فقال : أما الرافضة فإنهم اتخذوا البهتان حجة ، وأما المرجئة فعلى دين الملوك ، وأما الزيدية فاحسب أن الذي وضع رأيهم امرأة ، وأما المعتزلة فوالله ما خرجت إلى ضيعتي فظننت أنني أرجع إلا وهم قد رجعوا عن رأيهم .

(٢١٢) وقال طلحة بن مصرف : لولا أنني على وضوء لأخبرتكم بما تقول الرافضة .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

(٢١٣) وقال مغيرة : خرج جرير بن عبد الله وعدي بن حاتم وحنظلة الكاتب من الكوفة حتى نزلوا قرقيسا ، وقالوا : لا نقيم ببلدة يُشتم فيها عثمان بن عفان .

(٢١٤) وقال أحمد بن عبد الله بن يونس : باع محمد بن عبد العزيز التيمي داره وقال : لا أقيم بالكوفة ، بلدة يشتم فيها أصحاب رسول الله ﷺ .

(٢١٥) وقال العوام بن حوشب : أدركت من أدركت من صدر هذه الأمة بعضهم يقول لبعض : اذكروا محاسن أصحاب رسول الله ﷺ لتأتلف عليه القلوب، ولا تذكروا ما شجر بينهم فتحرشوا الناس عليهم .

[illegible]

(٢١٦) وقال سفيان بن عيينة : لا يغفل قلبٌ أحدٍ على أحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ إلا كان قلبه على المسلمين أغل .

(٢١٧) وقال سفيان بن عيينة في قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ وقال : أصحاب رسول الله ﷺ .

(٢١٨) وقال الشعبي : نظرت في الأهواء وكلمت أهلها فلم أرَ قوماً أقل عقلاً من الخشبية .

(٢١٩) وقال عاصم بن ضمرة : قلت للحسن بن علي : إن الشيعة يزعمون أن علياً يرجع ، فقال : كذبوا ، لو علمنا ذلك ما تزوج نساؤه ، ولا قسمنا ماله .

(٢٢٠) وقال سيفان الثوري : من فضّل علياً على أبي بكر وعمر فقد عابهما وعاب من فضّله عليهما .

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

(٢٢١) وقال جابر بن يزيد الجعفي : قال لي محمد بن علي : يا جابر ، بلغني أن أقواماً بالعراق يتناولون أبا بكر وعمر ويزعمون أنهم يحبونا ، ويزعمون أنني أمرتهم بذلك ، فأبلغهم أنني إلى الله منهم بريء ، والذي نفسي بيده لو وُلِّيتُ لتقربت بدمائهم إلى الله عز وجل ، إن أعداء الإسلام لغافلون عنهما بقلّة حراء مع رسول الله ﷺ .

(٢٢٢) وقال جابر : جاء نفر من الناس إلى علي بن الحسين فأتوا عليه فقال : ما أكذبكم وأجراكم على الله عز وجل ، نحن من صالحى قومنا وبحسبنا أن نكون من صالحى قومنا .

[illegible]

(٢٢٣) وقال سليمان بن قرم الضبي : كنت عند عبد الله بن الحسين بن الحسن فقال له رجل : أصلحك الله من أهل قبلتنا أحد ينبغي أن نشهد عليه بشرك قال : نعم ، الرافضة أشهد أنهم لمشركون ، وكيف لا يكونون مشركين ولو سألتهم أذنب النبي ﷺ ؟ لقالوا : نعم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ولو قلت لهم أذنب علي لقالوا : لا ، ومن قال ذلك فقد كفر .

(٢٢٤) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي قال : نا عباس الدوري ، قال : نا جعفر بن عون ، عن فضيل بن مرزوق ، قال : سمعت عبد الله بن حسن بن حسين يقول لرجل من الرافضة : والله إن قتلك لقربة لولا حق الجوار .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٢٢٥) وقال جابر بن رفاعه : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال : لا أنالني الله شفاعة محمد إن لم أتقرب إلى الله بحبهما والصلاة عليهما .

(٢٢٦) وقال الحسن بن صالح : سألت جعفر بن محمد عن أبي بكر وعمر . فقال : أبرأ من كل مَنْ ذكرهما إلا بخير . قلت : لعلك تقول : ذاك تقية . فقال : أنا إذا من المشركين ، ولا نالني شفاعة محمد صلى الله عليه وآله إن لم أتقرب إلى الله عز وجل بجهما ولكن قوماً يتأكلون بنا الناس .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٢٢٧) وقال أبو خالد الأحمر : سألت عبد الله بن حسن بن الحسين رضي الله عنهما عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال : صلى الله عليهما ولا صلى على من لا يصلي عليهما ، ونحن غداً برآء من جعلنا طعمته .

(٢٢٨) وقال محمد بن علي بن الحسين : من فضلنا على أبي بكر وعمر فقد برئ من سنة جدنا ﷺ ، ونحن خصماؤه غداً عند الله عز وجل .

(٢٢٩) وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : قال لي النبي ﷺ : «سيأتي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة أين لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون» قلت : يا رسول الله ، وما العلامة فيهم؟ قال : يقرظونك بما ليس فيك ، ويطعنون على السلف .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٢٣٠) وقال علي عليه السلام : تفترق هذه الأمة على نيف وسبعين فرقة ، شرها تتحل حبنا وتحالف أمرنا .

(۲۳۱) وقال علي عليه السلام: يهلك فيّ رجلان محب مفطر ، ومبغض مفتر .

(٢٣٢) قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني : قال لي أحمد ابن حنبل رحمة الله عليه : يا أبا الحسن ، إذا رأيت رجلاً يذكر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ بسوء فاتهمه على الإسلام .

(٢٣٣) وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : قال لي النبي ﷺ : «يخرج قبل قيام الساعة قوم يقال لهم الرافضة برآء من الإسلام» .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are approximately 20 lines visible. The paper appears to be a standard notebook page or a sheet of stationery. There is no handwriting or other markings on the page.



(٢٣٤) قال : حدثنا القاضي ابن مطرف ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال : نا محمد بن أحمد بن خالد ، قال : حدثني أبو عبد الله المؤدب المعروف بابن شاخيل ، قال : حدثني يزيد بن محمد الثقفي قال : نا حسان بن سدير ، عن محمد بن علي، عن أبيه قال: قال علي عليه السلام لنوف البكالي وهو معه على السطح : يا نوف ، تدري من شيعتي؟ قال : لا والله ، قال : شيعتي الذيل الشفاه ، الخمص البطون ، تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم ، رهبان بالليل ، أسد بالنهار ، إذا جنَّهم الليلُ انتزروا على أوساطهم وارتدوا على أطرافهم يخورون كما تخور الثيران في فكاك رقابهم ، شيعتي الذين إذا شهدوا لم يعرفوا ، وإذا خطبوا لم يزوجوا ، وإذا مرضوا لم يعادوا ، وإذا غابوا لم يفتقدوا ، شيعتي الذين في أموالهم يتواسون ، وفي الله يتبذلون درهم وفلس وفلس وثوب وثوب ، وإلا فلا شيعتي من لم يهرّ هرير

الكلاب ، ولم يطمع طمع الغراب ، لا يسأل الناس وإن مات جوعاً ، إن رأى مؤمناً أكرمه ، وإن رأى فاسقاً هجره ، هؤلاء والله يا نوف شيعتي ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، وحوائجهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة ، إن اختلفت بهم البلدان لم تختلف قلوبهم ، أما الليل فصافون أقدامهم يفترشون جباههم ، تجري دموعهم على خدودهم ، يجأرون في فكاك رقابهم ، وأما النهار فحلمااء علماء نجباء كرام أبرار أتقياء . يا نوف ، شيعتي الذين اتخذوا الأرض بساطاً ، والماء طيباً ، والقرآن شعاراً ، والدعاء دثاراً ، قرضوا الدنيا قرصاً على دين منهاج عيسى ابن مريم عليه السلام .

قال الشيخ : قد أتينا يا أخي - رحمك الله ونفعنا وإياك بالعلم واستعملنا به ووقفنا للسنة وأمانتنا عليها - بجمل من أقاويل العلماء وأخبار المصطفى ﷺ في التحذير والتخويف والإعداد والإنذار من الوقوع في البدعة ، وما أمروا به من التمسك بالسنة والتحفظ لها والإقبال عليها ومجانبة من خالفها ، ومباينة من خرج عليها بما اتجه لنا رسمه ، وسهل علينا ذكره ، مما في بعضه كفاية وغنى لمن أحب الله عز وجل خيره ، وكان بقلبه أدب وحياء .

ونحن الآن ذاكرون شرح السنة ووصفها وما هي في نفسها ، وما الذي إذا تمسك به العبد ودان الله به سُمي بها واستحق الدخول في جملة أهلها ، وما إن خالفه أو شيئاً منه دخل في جملة من عبناه وذكرناه ، وحذر منه من أهل البدع والزيف مما أجمع على شرحنا له أهل الإسلام وسائر الأمة مذ بعث الله نبيه ﷺ إلى وقتنا هذا .

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

(٢٣٥) أول ما نبداً بذكره من ذلك ذِكرُ ما افترض الله - عز وجل - على عباده ، وبعث به رسوله ﷺ وأنزل فيه كتابه وهو الإيمان بالله عز وجل ، ومعناه التصديق بما قاله وأمر به وافترضه ونهى عنه من كل ما جاءت به الرسل من عنده ، ونزلت فيه الكتب ، وبذلك أرسل المرسلين فقال عز وجل : ﴿يَوْمَآ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُولٍ إِلَّا نُوحِيْ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥] .

(٢٣٦) والتصديق بذلك قولٌ باللسان ، وتصديقٌ بالجنان ، وعملٌ بالأركان ،  
 يزيدُه كثرةُ العمل والقول بالإحسان ، وينقصُه العصيان ، وله أولٌ وبداية ، ثم  
 ارتقاء وزيادة بلا نهاية ، قال الله عز وجل : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ  
 جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] ،  
 وقال عز وجل : ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا﴾ [المائدة: ٣١] ، وقال تبارك وتعالى :  
 ﴿لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤] .

(٢٣٧) وقال معاذ بن جبل لرجل : اجلس بنا نؤمن ساعة . يعني نذكر الله فنزداد إيماناً ، وكل شيء يزيد فهو ينقص .

(٢٣٨) ثم الاستثناء في الإيمان وهو أن يقول الرجل : أنا مؤمن إن شاء الله ، كذا كان يقول عبد الله بن مسعود ، وبه أخذت العلماء من بعده مثل : علقمة ، والأسود ، وأبي وائل ومسروق ، ومنصور ، ومغيرة ، وإبراهيم النخعي ، والأعمش ، وحماد بن زيد ، ويزيد بن زريع ، وبشر بن الفضل ، ومعاذ بن معاذ ، وسفيان بن حبيب ، وسفيان الثوري ، وابن المبارك ، والفضيل بن عياض في جماعة سواهم يطول الكتاب بذكرهم ، وهذا استثناء على يقين ، قال الله عز وجل : ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الفتح: ٢٧] .

(٢٣٩) وقال النبي ﷺ : «إني لأرجو أن أكون أتقاكم لله عز وجل» .

(٢٤٠) وقال وقد اجتاز البقيع : «وإن شاء الله بكم لاحقون» فهذا كله استثناء على يقين، ولكن يجب أن يُعلم كيف يُستثنى ، ولأي سبب وقع الاستثناء، لئلا يظن المخالف أن استثناءه من قبل الشك .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٢٤١) فقد كان سفيان الثوري وابن المبارك يقولان : الناس عندنا مؤمنون في المواريث والأحكام ، ولا ندري كيف هم عند الله عز وجل ، ولا ندري على أي دين يموتون ، لأن الاستثناء واقع على ما يستقبل ، لأن قول العبد : أنا مؤمن إن شاء الله معناه إن قَبِلَ الله إيماني وأماتني عليه ، بمنزلة رجل صلى صلاة فقال : قد صليت وعلى الله القبول ، وكذلك الحج ، وكذلك إذا صام أو عمل عملاً فإنما يقع استثناءؤه فيه على الخاتمة وقبول الله إياه ، لا أنه شك في ما قد قاله وعمله ، وقد يرى الرجل يصلي فيقال له : صليت ؟ فيقول : نعم إن قبلت .



(٢٤٢) ثم بعد ذلك أن يعلم أن الإسلام معناه غير الإيمان ، فالإسلام اسم ومعناه الملة، والإيمان اسم ومعناه التصديق ، قال الله عز وجل : ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [يوسف: ١٦] يريد بمصدق لنا ، والآى فى صحة ما قلناه كثير ومنه : ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات:

. [١٤

(٢٤٣) ويخرج الرجل من الإيمان إلى الإسلام ولا يخرج من الإسلام إلا  
الشرك بالله ، أو برد فريضة من فرائض الله عز وجل جاحداً بها ، فإن تركها  
تهاوناً وكسلاً كان في مشيئة الله عز وجل إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له .

(٢٤٤) ثم من بعد ذلك أن يعلم بغير شك ولا مرية ولا وقوف أن القرآن كلام الله ، ووحيه وتنزيله ، فيه معاني توحيده ومعرفة آياته وصفاته وأسمائه ، وهو علم من علمه غير مخلوق ، وكيف قُرئ وكيف كتب ، وحيث تلي وفي أي موضع كان في السماء وُجد ، أو في الأرض حُفظ ، في اللوح المحفوظ وفي المصاحف ، وفي ألواح الصبيان مرسوماً ، أو في حجر منقوشاً ، وعلى كل الحالات ، وفي كل الجهات .. فهو كلام الله غير مخلوق .

(٢٤٥) ومن قال : مخلوق ، أو قال : كلام الله ووقف أو شك ، أو قال بلسانه وأضرمه في نفسه ، فهو بالله كافر ، حلال الدم برئ من الله ، والله منه برئ .

(٢٤٦) ومن شك في كفره ووقف عن تكفيره فهو كافر لقول الله عز وجل ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٦٨﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٦٩﴾﴾ [البروج: ٢١] ، وقال تعالى : ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [التوبة : ٦] ، وقوله : ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْنَا﴾ [الطلاق: ٥] . فمن زعم أن حرفاً واحداً منه مخلوق فقد كفر لا محالة ، فالآي في ذلك من القرآن والحجة عن المصطفى ﷺ أكثر من أن تحصى ، وأظهر من أن تخفى .

(٢٤٧) ثم الإيمان بصفات الله تبارك وتعالى بأن الله حيّ ناطق سميع بصير ،  
﴿يَعْلَمُ الْسِرَّ وَآخَفَى﴾ [طه : ٧] ، وما في الأرض والسماء وما ظهر وما تحت  
الثرى ، وأنه حكيم عليم ، عزيز قدير ، ودود رؤوف رحيم ، يسمع ويرى وهو

بالمنظر الأعلى و يقبض ويسط ، ويأخذ ويعطي ، وهو على عرشه ، بائن من خلقه ، يميت ويحيي ، ويفقر ويغني ، ويغضب ويرضى ، ويتكلم ويضحك ،

﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ، ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَدْرُسُهَا وَلَا  
حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩] .



(٢٤٨) ويعلم بعد ذلك أنه يتجلى لعباده المؤمنين يوم القيامة فيرونه ويراهم ،  
ويكلمهم ويكلمونه ، ويُسلم عليهم ويضحك إليهم ، لا يُضامون في ذلك ،

ولا يرتابون ولا يشكون ، فمن كذب بهذا أوردته أو شك فيه ، أو طعن على رواية فقد أعظم الفرية على الله عز وجل ، وقد برئ من الله ورسوله ، والله ورسوله منه بريتان كذلك قالت العلماء وحلف عليه بعضهم .

This image shows a single page of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٢٤٩) ثم بعد ذلك الإيمان بالقدر ، خيره وشره ، وحلوه ومره ، وقليله وكثيره مقدور واقع من الله عز وجل على العباد في الوقت الذي أراد أن يقع ، لا يتقدم الوقت ولا يتأخر على ما سبق بذلك علم الله، وأن ما أصاب العبد لم يكن

ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصبه ، وما تقدم لم يكن ليتأخر ، وما تأخر لم يكن ليتقدم ، وفي هذا من صحة الدلائل وثبوت الحجة في جميع القرآن وأخبار المصطفى ﷺ ما لا يمكن رفعه ، ولا يقدر على رده إلا بالافتراء على الله عز وجل ومنازعته في قدره .

وإلى ما وصفناه دعت الرسل ، وأنزلت الكتب ، وعليه اتفق أهل التوحيد ممن  
أقر الله بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية من ملك مقرب ، ونبي مرسل ، منذ كان  
الخلق إلى انقضائه مجمعون على أنه ليس شيء كان ، ولا شيء يكون في  
السموات ولا في الأرض إلا ما أراده الله عز وجل وشاءه وقضاه .

والخلق كلهم أضعف في قوتهم وأعجز في أنفسهم من أن يحدثوا في سلطان الله عز وجل شيئاً يخالفون فيه مراده ، ويغلبون مشيئته ، ويردون قضاءه ، فالإيمان بهذا حق لازم فريضة من الله عز وجل على خلقه ، فمن خالف ذلك ، أو خرج عنه ، أو طعن فيه ولم يثبت المقادير لله عز وجل ويضيفها ويضيف المشيئة إليه ، فهو أول الزندقة ؛ لأنه جاءت الأخبار أن القدر (أبوجاد) الزندقة .

(٢٥٠) وقال الرسول ﷺ : «لُعنت القدرية على لسان سبعين نبياً ، وأنا آخرهم» .

(٢٥١) وقال : «كتب الله عز وجل على كل نفس حظها من الزنا» .

ثم الإيمان بعذاب القبر وبمنكر ونكير .

(۲۵۲) قال ﷺ - فيما روى عنه البراء : «استعينوا بالله من عذاب القبر ،

وقال عز وجل : ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ [طه : ١٢٤] .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٢٥٣) وقال النبي ﷺ : «يقعد الميت في قبره» .

(٢٥٤) وقال : «لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا سعد بن معاذ» ، وقال الله

تعالى : ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤] قال أصحاب التفسير : عذاب القبر .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.



(٢٥٥) ثم من بعد ذلك الإيمان بالصيحة للنشور بصوت إسرافيل للقيام من القبور ، فيلزم القلب أنك ميت ومضغوط في القبر ، ومساءلٌ في قبرك ، ومبعوثٌ من بعد الموت فريضة لازمة ، من أنكر ذلك كان به كافراً .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٢٥٦) قال النبي ﷺ : «إنكم تحشرون من قبوركم حفاة عراة غرلاً» .  
وقال الله تبارك وتعالى : ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْنَاثِ سِرَاعًا﴾ [المعارج: ٤٣] ، فمن  
كذَّب بآية، أو بجرف من القرآن، أو ردَّ شيئاً مما جاء به رسول الله ﷺ فهو كافر .

(٢٥٧) ثم الإيمان بالبعث والصراط ، وشعار المؤمنين يومئذ : سلّم سلّم ،  
والصراط جاء في الحديث : «أنه أحدٌ من السيف ، وأدقُّ من الشَّعْرة» .

(٢٥٨) ثم الإيمان بالموازين كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧] .

(٢٥٩) وقال عبدالله بن مسعود : يُؤْتَى بالناس إلى الميزان ، فيتجادلون عنده أشدّ الجدل .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

(٢٦٠) وقال النبي ﷺ : «الميزان بيد الرحمن يُخفضه ويرفعه» ، فمن شك في

ذلك أو كذب فقد أعظم الإلحاد . وقد اتفق أهل العلم بالأخبار والعلماء والزهاد والعباد في جميع الأمصار أن الإيمان بذلك واجب لازم .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٢٦١) ثم الإيمان بالحوض والشفاعة .

وقال النبي ﷺ : «إن لي حوضاً ما بين أيلة وعدن - يريد أن قدره ما بين أيلة وعدن - أباريقه بعدد نجوم السماء» .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

(۲۶۳) وجاء في الحديث : «من كذب بالحوض لم يشرب منه» .

(٢٦٤) ثم الإيمان بالمسألة : أن الله عز وجل يسأل العباد عن كل قليل وكثير في الموقف، وعن كل ما اجتمروا ﴿لَيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾ وقال عز وجل : ﴿فَرَبَّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾﴾ [الحجر: ٩٣-٩٤] .

ويأخذ للمظلومين من الظالمين ، حتى الجماء من القرناء ، وللضعيف من القوي .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.



(٢٦٥) ثم الإيمان بأن الله عز وجل خلق الجنة والنار قبل خلق الخلق ، ونعيم الجنة لا يزول دائم أبداً ، في النضرة والنعيم والأزواج من الحور العين ، ولا يمتنّ ، ولا ينقصن ، ولا يهرمن ، ولا ينقطع ثمارها ونعيمها ، كما قال الله عز وجل : ﴿كُلُّهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا﴾ .

أما عذاب النار فدائم بدوام الله ، وأهلها فيها خالدون مخلصون : من خرج من الدنيا غير معتقد للتوحيد ولا متمسك بالسنة .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

فأما الموحدون فإنهم يخرجون منها بالشفاعة .

(٢٦٦) وقال النبي ﷺ : «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» .

[illegible]

(٢٦٧) ثم الإيمان بالملائكة وأن جبريل أمين الله إلى الرسل ، والإيمان  
بالملائكة واجب مفترض .

(٢٦٨) وكذلك وجوب الإيمان .. والتصديق بجميع ما جاءت به الرسل من عند الله وبجميع ما قال الله عز وجل ، فهو حق لازم ، فلو أن رجلاً آمن بجميع ما جاءت به الرسل إلا شيئاً واحداً كان برد ذلك الشيء كافراً عند جميع العلماء .

(٢٦٩) ثم الإيمان بأن الله عز وجل خلق الخلق وهم خلق من خلق الله ، خلقهم كما شاء ولما شاء وفيهم مؤمنون وكافرون وبذلك نطق الكتاب ، وجاءت به الرسل .

(٢٧٠) وخلق إبليس ، وهو رأس جنود الشياطين ، وهو يغوي بني آدم ويوسوس في صدورهم ، ويفتنهم ويحسنّ عندهم القبيح ، ويدعوهم إلى مخالفة ربهم عز وجل وهو عدوهم .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

- (٢٧١) يجرى منهم مجرى الدم ، لا يضرّ المعتصمين بالله كيده ، والآي في كتاب الله عز وجل بذكره وأخباره أكثر من أن تحصى .
- (٢٧٢) فمن أنكر أمر الجنّة ، وكون إبليس والشیاطين والمردة وإغوائهم بنى آدم، فهو كافر بالله ، جاحد بآياته ، مكذب بكتابه .

(٢٧٣) ثم الإيمان والقبول والتصديق بكل ما روته العلماء ، ونقله الثقات  
أهل الآثار عن رسول الله ﷺ ويلقاها بالقبول ، ولا ترد بالمعاريض ، ولا يقال :  
لِمَ ؟ ، وكيف ؟ ، ولا تحمل على المعقول ولا تضرب لها المقاييس ، ولا يعمل لها  
التفاسير إلا ما فسّره رسول الله ﷺ أو رجل من علماء الأمة ، ممن قوله شفاء  
وحجة مثل أحاديث الصفات والرؤية .



- (٢٧٤) مثل ما روي أن الله عز وجل يضع السماوات على أصبع ،  
والأرضين على أصبع .
- (٢٧٥) وأن الله عز وجل يضع قدمه في النار فتقول : قط قط .

(٢٧٦) وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن .

(۲۷۷) وَأَن اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعَرْشِ .

(٢٧٨) وللعرش أطيظ كأطيظ الرحل الجديد .

(٢٧٩) وأن الله عز وجل أخذ الذرية من ظهر آدم بيده اليمنى ، وكلتا يديه

يمين مباركة ، فقال : هذه لهذه ولا أبالي .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٢٨٠) ولا يقبح الوجه فإن الله خلق آدم على صورته .

(٢٨١) وقال النبي ﷺ : «رأيت ربي في صورة كذا» .

وقد روى هذه الأحاديث الثقات من الصحابة والسادات من العلماء من بعدهم مثل ابن عمر وعائشة وأبي هريرة وابن عباس وجريير بن عبد الله وأنس بن مالك وغيرهم .

( ٢٨٢ ) وأن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا .

لا يُقال لهذا كله : كيف؟ ، ولا لِمَ؟ ، بل تسليمها للقدرة وإيماناً بالغيب كلما عجزت العقول عن معرفته ، فالعلم به وعين الهداية فيه : الإيمان به والتسليم له وتصديق رسول الله ﷺ فيما قاله هو أصل العلم وعين الهداية ، ولا تضرب لهذه الأحاديث وما شاكلها المقاييس ، ولا تعارض بالأمثال والنظائر .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or printed text on the paper.

(٢٨٣) ثم الإيمان بأن عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل من السماء إلى الأرض ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، وتكون الدعوة واحدة .

(٢٨٤) والدجّال خارج في آخر هذه الأمة لا محالة ، إحدى عينيه كأنها عنبة طافية ، يطاء الأرض كلها إلا مكة والمدينة .

(٢٨٥) ويقتله عيسى ابن مريم عليه السلام بباب لُدّ الشرقي بأرض فلسطين على قدر مسيرة ميل من الرملة .

الإبانة الصُغرى

(٢٨٦) ثم الإيمان بملك الموت ﷺ أنه يقبض الأرواح ، ثم تُردّ في الأجساد في القبور .

(٢٨٧) والإيمان بالنفخ في الصور ، والصور قرن ينفخ فيه إسرافيل .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.



(٢٨٨) واللَّهُ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا ، وَاتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ  
رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ ، قَدْ أَحْيَا الْمَوْتَى ، وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ ، وَالْأَبْرَصَ ، وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ  
طَائِرًا كُلَّ ذَلِكَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَشِئَتِهِ وَإِرَادَتِهِ .

والإيمان بأن الله عز وجل :

(۲۸۹) «خلق آدم بيده وغرس جنة الفردوس بيده ، وكتب التوراة بيده» .

(٢٩٠) وما روي : «ابن آدم ، اذكروني في نفسك اذكرك في ملأ خير من الملأ

الذي تذكر فيه» .

(٢٩١) وما روي : «من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً ومن تقرب إلي

ذراعاً تقربت إليه باعاً ومن جاءني يمشي أتيته هرولة».

(٢٩٢) «وعجب ربك من شاب ليس له صبرة» .

(۲۹۴) وقوله : «لن نعدم من رب يضحك خيراً» .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٢٩٥) وقوله : لا تسبوا الدهر فإنه هو الدهر .

(٢٩٦) وأن بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام ، سُمْكُ كل سماء

كذلك ، وبين كل سماء كذلك .

فكل هذه الأحاديث وما شاكلها ثمرٌ كما جاءت لا تُعارض ، ولا تُضرب لها

الأمثال ، ولا يُوضع فيها القول ، فقد رواها العلماء وتلقاها الأكابر منهم

بالقبول، وتركوا المسألة عن تفسيرها ، ورأوا أن العلم ترك الكلام في معانيها .

(٢٩٧) ثم الإيمان بأن القرآن محفوظ في صدور الرجال ، ومن استظهر القرآن سمي حامل كتاب الله عز وجل .

(٢٩٨) وقال رسول الله ﷺ : «الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب» .

(٢٩٩) وقال ﷺ : «لا تغرتكم المصاحف المعلقة ، فإن الله عز وجل لا يعذب قلباً وعى القرآن بغم» .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

(٣٠٠) والإقرار بحديث موسى عليه السلام مع مَلِك الموت وأنه لطمه ، ولا يَرُدّ الحديث المروي فيه ولا ينكره إلا مبتدع ضعيف الرأي . هكذا قالت العلماء فيمن رَدّه وتوقّف عنه .

(٣٠١) وقول النبي ﷺ : «ما أحدٌ إلا وقد وُكِّلَ به قرينه من الجن». قالوا : وأنت يا رسول الله . قال : «وأنا ، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، فلا يأمرني إلا بخير» .

(٣٠٣) وَأَنَّ أُمَّهُ حِينَ وَضَعَتْهُ رَأَتْ نُوراً أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورَ الشَّامِ .

(٣٠٤) ومن زعم أنه كان على دين قومه قبل أن يبعث فقد أعظم الفرية على رسول الله ﷺ ، ولا يُكلّم من قال بهذا ، ولا يُجالس .



(٣٠٥) ونقول أن نبينا ﷺ ولد مختوناً مسروراً .

(٣٠٦) وكان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه .

(٣٠٧) وأنه ركب البراق وأتى بيت المقدس من ليلته ، ثم عرج به إلى السماء حتى دنا من ربه فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى .

(۳۰۸) وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَوَجَدَ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، فَعَلِمَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

(٣٠٩) وأنه يأتي يوم القيامة وهو أشرف الأنبياء ﷺ مقاماً وأعلامهم مكاناً وأقربهم إلى الله عز وجل وأحبهم إليه ، فَيَشْفَعُ فَيُشَفَّعُ ، وَيَسْأَلُ فَيُعْطَى . ويجلس مع ربه على العرش وليس هذا لأحد غيره .

(۳۱۰) کذا روی نافع عن عمر عن النبي ﷺ : «عسى أن يبعث ربك مقاماً محموداً» قال : يقعده معه على العرش . وهكذا فسرہ مجاهد فیما رواہ محمد بن فضیل عن الليث عنه .

[illegible]

(٣١١) ثم الإيمان والمعرفة بأن خير الخلق وأفضلهم وأعظمهم منزلة عند الله عز وجل بعد النبيين والمرسلين وأحقهم بخلافة رسول الله ﷺ ، أبو بكر الصديق ، عبدالله ابن عثمان وهو عتيق ابن أبي قحافة ؓ . وتعلم أنه مات يوم مات رسول الله ﷺ لم يكن على وجه الأرض أحد بالوصف الذي قدمنا ذكره غيره رحمة الله عليه ، ثم من بعده على هذا الترتيب والصفة أبو حفص عمر بن الخطاب ؓ وهو الفاروق ، ثم من بعده على هذا الترتيب والنعت عثمان بن عفان ؓ وهو أبو عبدالله وأبو عمرو ذو النورين .

ثم على هذا النعت والصفة من بعدهم أبو الحسن علي بن أبي طالب ؓ وهو الأنزع البطين ، صهر رسول الله ﷺ ، وابن عم خاتم النبيين صلوات الله ورحمته وبركاته عليهم أجمعين ، فحبهم وبمعرفة فضلهم ، قام الدين ، وتمت السنة ، وعدلت الحجة .

---

---

---

---

---

---

---

---

(٣١٢) قال سفيان الثوري رحمه الله : لا تشتم السلف ، وادخل الجنة بسلام .  
ويشهد للعشرة بالجنة بلا شك ولا استثناء ، هم أصحاب حراء النبي ﷺ  
وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وسعيد ،  
وعبد الرحمن بن عوف ، وأبو عبيدة بن الجراح ، فهؤلاء لا يتقدمهم أحد في  
الفضل والخير ، ويشهد لكل من شهد له النبي ﷺ بالجنة .

(٣١٣) وأن حمزة سيد الشهداء ، وجعفر الطيّار في الجنة ، وأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

(٣١٤) ويُشهد لجميع المهاجرين والأنصار بالجنة والرضوان ، والتوبة والرحمة من الله ، ويستقر علمك وتوقن بقلبك أن رجلاً رأى النبي ﷺ وشاهده وآمن به واتبعه ، ولو ساعة من نهار ، أفضل ممن لم يره ولم يشاهده ، ولو أتى بأعمال الجنة أجمعين .

(٣١٥) ثم الترحم على جميع أصحاب رسول الله ﷺ صغيرهم وكبيرهم ، وأولهم وآخرهم ، وذكر محاسنهم ، ونشر فضائلهم ، والاقتداء بهديهم ، والاقتفاء لآثارهم ، وأن الحق في كل ما قالوه ، والصواب فيما فعلوه .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

(٣١٦) وقد أجمعت العلماء لا خلاف بينهم أنه لا يكفر أحد من أهل من القبله ، بذنب ، ولا نخرجه من الإسلام بمعصية ، نرجو للمحسن ونخاف على المسيء ولا نقول بذلك بقول المعتزلة فإنها تقول : من أتى ذنباً واحداً في عمره أو ظلم بحجة في عمره فقد كفر . فمن قال ذلك فقد أعظم الفرية على الله عز وجل وبرأه مما وصف به نفسه من الرأفة والرحمة والتجاوز والإحسان والغفران وقبول التوبة . وقد زعم أن الأنبياء من آدم ومن دونه كانوا كفاراً قال الله عز وجل : ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ وقد وصف ذنوب الأنبياء صلوات الله عليهم في كثير من القرآن ، وإخوة يوسف فقد ظلموا أخاهم ، وعقوا أباهم ، وعصوا مولاهم ، وهم مع ذلك أخيار أبرار من أهل الجنة وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ : ﴿يَغْفِرْ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] . وقال الله عز وجل : ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٣] .

(٣١٧) ومن بعد ذلك نكفّ عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ ، فقد شهدوا المشاهد معه وسبقوا الناس بالفضل ، فقد غفر الله لهم وأمرهم بالاستغفار لهم والتقرب إليه بمحبتهم ، وفرض ذلك على لسان نبيه وهو يعلم ما سيكون منهم وأنهم سيقنتلون ، وإنما فضلوا على سائر الخلق لأن الخطأ والعمد قد وضع عنهم، وكل ما شجر بينهم مغفور لهم .

(٣١٨) ولا ينظر في كتاب صفين والجمل ووقعة الدار وسائر المنازعات التي جرت بينهم ، ولا تكتبه لنفسك ولا لغيرك ، ولا ترويه عن أحد ، ولا تقرأه على غيرك ، ولا تسمعه ممن يرويه ، فعلى ذلك اتفق سادات علماء هذه الأمة من النهي عما وصفناه، منهم حماد بن زيد ويونس بن عبيد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وعبد الله بن إدريس ومالك بن أنس وابن أبي ذئب وابن المنكدر وابن مبارك وشعيب بن حرب وأبو إسحاق الفزاري ويوسف بن أسباط وأحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وعبد الوهاب الوراق ، كل هؤلاء قد رأوا النهي عنها والنظر فيها والاستماع إليها ، وحذروا من طلبها والاهتمام بجمعها .

وقد روى عنهم فيمن فعل ذلك أشياء كثيرة بألفاظ مختلفة ، متفقة المعاني على كراهية ذلك والإنكار على من رواها واستمع إليها .



(٣١٩) ثم من بعد ذلك يشهد لعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها ،  
الصديقة المبرأة من السماء على لسان جبريل عليه السلام ، إخباراً عن الله  
عز وجل ، متلوّاً في كتابه ، مثبتاً في صدور الأمة ومصحفها إلى يوم القيامة أنها  
زوجة رسول الله ﷺ ، مبرأة طاهرة خيرة فاضلة ، وأنها زوجته وصاحبه في الجنة ،  
وهي أم المؤمنين في الدنيا والآخرة ، فمن شك في ذلك أو طعن فيه أو توقف عنه  
فقد كذب بكتاب الله ، وشك فيما جاء به الرسول ﷺ ، وزعم أنه من عند غير  
الله عز وجل ، قال الله : ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٧)  
النور: ١٧ . فمن أنكر هذا فقد برئ من الإيمان .

(٣٢٠) وَيُحَبِّ جَمِيعُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ ، أَوَّلًا فَأَوَّلًا ، مِنْ أَهْلِ بَدْر ، وَالْحَدِيثِيَّةِ ، وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، وَأُحُدٍ ، فَهَؤُلَاءِ أَهْلُ الْفَضَائِلِ الشَّرِيفَةِ ، وَالْمَنَازِلِ الْمُنِيفَةِ ، الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ السَّوَابِقُ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ .

(٣٢١) وترحم على أبي عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان أخي أم حبيبة زوجة رسول الله ﷺ ، خال المؤمنين أجمعين ، وكاتب الوحي ، وتذكر فضائله ، وتروي ما روى فيه عن الرسول ﷺ فقد قال ابن عمر :  
(٣٢٢) كنا مع رسول الله ﷺ فقال : «يدخل عليكم من هذا الفج رجل من أهل الجنة» فدخل معاوية - رحمه الله - ، فتعلم أن هذا موضعه ومنزلته .

(٣٢٣) ثم تحب في الله من أطاعه وإن كان بعيداً منك وخالف مرادك في الدنيا ، وتبغض في الله من عصاه ووالى أعدائه ، وإن كان قريباً منك ووافق هواك في دينك ، وتصل على ذلك وتقطع ، ولا تحدث رأياً ، ولا تصغي إلى قائله ، فإن الرأي يخطئ ويصيب .

(٣٢٤) ولا تجالس أصحاب الخصومات فإنهم يخوضون في آيات الله ، وإياك والمرء والجدال في الدين فإن ذلك يحدث الغل ويخرج صاحبه وإن كان سنياً إلى البدعة ؛ لأن أول ما يدخل على السني من النقص في دينه إذا خاصم المبتدع مجالسته للمبتدع ومناظرته إياه ، ثم لا يأمن أن يدخل عليه من دقيق الكلام وخبيث القول ما يفتنه أو لا يفتنه فيحتاج أن يتكلف له من رأيه مما يرد قوله مما ليس له أصل في التأويل ، ولا بيان في التنزيل ، ولا أثر من أخبار الرسول ﷺ .

ثم من بعد ذلك الكف والقعود في الفتنة ، ولا تخرج بالسيف على الأئمة وإن ظلموا .

(٣٢٥) وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن ظلمك فاصبر، وإن حرمك فاصبر .

(۳۲۶) وقال النبي ﷺ لأبي ذر : «اصبر وإن كان عبداً حبشياً» .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٣٢٧) وقد أجمعت العلماء من أهل الفقه والعلم والنسك والعباد والزهاد من أول هذه الأمة إلى وقتنا هذا : أن صلاة الجمعة والعيدين ومنى وعرفات والغزو والجهاد والهدى مع كل أمير بر وفاجر ، وإعطاءهم الخراج والصدقات والأعشار جائز ، والصلاة في المساجد العظام التي بنوها ، والمشي على القناطر والجسور التي عقدوها ، والبيع والشراء وسائر التجارة والزراعة ، والصنائع كلها في عصر مع كل أمير جائز ، على حكم الكتاب والسنة ، لا يضر المحتاط لدينه والمتمسك بسنة نبيه ﷺ ظلم ظالم ، ولا جورٌ جائر ، إذا كان ما يأتيه هو على حكم الكتاب والسنة لم ينفعه عدل لإمام ، والمحاكمة إلى قضاتهم ، ورفع الحدود والقصاص ، وانتزاع الحقوق من أيدي الظلمة بأمرائهم وشرطهم ، والسمع والطاعة لمن ولوه وإن كان عبداً حبشياً إلا في معصية الله عز وجل ، فليس لمخلوق فيها طاعة .

(٣٣٠) ومن السنة مجانية كل من اعتقد شيئاً مما ذكرناه وهجرانه ، والمقت له وهجران من والاه ونصره وذبّ عنه وصاحبه ، وإن كان الفاعل لذلك يظهر السنة .

*(This area contains horizontal lines for writing.)*

(٣٣١) ومن السنة رفع اليدين في الصلاة عند افتتاحها ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، وهو زيادة في الحسنات .

(٣٣٢) وقال النبي ﷺ : «يُعْطَى بِكُلِّ إِشَارَةٍ حَسَنَةٍ» .



(٣٣٣) ومن السنة المسح على الخفين لمن أحدث وكان لبس خفيه وهو كامل الطهارة ، إن كان مسافراً ثلاثة أيام ولياليها ، وإن كان مقيماً يوماً وليلة ، هكذا سَنَّ الرسول ﷺ وفعله هو وأصحابه ، وعلى ذلك مضت سنة الأولين المسلمين وأخذ به علماء الدين ، لا ينكر ذلك ولا يرده إلا مبتدع من الناس مخالف لرسول ﷺ راغب عن سنته راد لقوله .

(٣٣٤) ومن السنة تعجيل الإفطار وتأخير السحور .

(٣٣٥) فقد قال رسول الله ﷺ : «لا تزال أمتي بخير ما عجلت الإفطار وأخرت السحور» .

(٣٣٦) والمبادرة بصلاة المغرب إذا غاب حاجب الشمس قبل ظهور النجوم .

(٣٣٧) وقال ﷺ : «لا يزال الناس بخير ما لم يؤخروا صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم» .

(٣٣٨) وقال سليمان بن داود الأودي : كنت أصلي مع علي بن أبي طالب المغرب وأنا لا أدري أغربت الشمس أم لا؟ .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٣٣٩) ومن السنة لمن أراد طلاق زوجته أن لا يطلقها إلا تطليقة واحدة إذا طهرت من الحيض ، ولم يصبها في ذلك الطهر ، ثم يتركها حتى تنقضي عدتها ، فإن طلقها ثلاثاً في لفظ واحد في طهر واحد أصابها فيه أو هي حائض فقد طلقها طلاق البدعة ، وهي حرام عليه ، لا تحل له أبداً حتى تنكح زوجاً غيره ، فيموت عنها أو يطلقها وقد أصابها ودخل بها .

(٣٤٠) ومن السنة التكبير على الجنائز أربع تكبيرات ، فإن كبر إمامك أكثر فمن السنة أيضاً أن تتبعه بعد أن ترى أنت أنها أربع .

(۳۴۱) فقد قال ابن مسعود : كَبُرَ ما كَبَّرَ إمامُك .

(٣٤٢) ومن السنة أن لا تجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

(٣٤٣) ولا تقنّت في الفجر إلا أن يذهبَ المسلمون أمرٌ من عدوهم ، فيقنّت الإمام فتتبعه .

(٣٤٤) والوتر ركعة مفصولة مما قبلها من الصلاة .

(٣٤٥) والقنوت فيها بعد الركوع .

(٣٤٦) ومن السنة أفراد الإقامة .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

(٣٤٧) من السنة أن تركع ركعتين إذا دخلت المسجد قبل أن تجلس إن كنت على وضوء .

(٣٤٨) وإن كان يوم الجمعة والإمام يخطب .

(٣٤٩) ومن السنة الإنصات للخطبة والاستماع إليها .

(٣٥٠) والإقبال بوجهك على الخطيب إن كنت بحيث تعاينه أو لا تعاينه فالإنصات .

(٣٥١) فقد قال النبي ﷺ : «من قال : صه والإمام يخطب فقد لغا ، ومن لغا فلا جمعة له» .

(٣٥٢) وقال ﷺ : «من تكلم والإمام يخطب كان كالحمار يحمل أسفاراً» .

(٣٥٣) وقال النبي ﷺ : «من تكلم والإمام يخطب كان حظه من الجمعة كف تراب» .

(٣٥٤) ومن السنة أن تسلم على من دخلت عليه في المسجد أو غيره ، وإذا خرجت .

---

---

---

---

---

---

---

---

(٣٥٥) ولا تحرم شيئاً مما أحله الله عز وجل ، فإن فاعل ذلك مفتر على الله  
 راد لقوله معتد ظالم ، فقد قال الله عز وجل ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ  
 فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَلًا قُلْ ءَإِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس: ٥٩] وقال  
 في موضع آخر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَقْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ  
 لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة: ٨٧] وعاب اليهود بتحريم الجزور التي أحلها الله لهم  
 ولسائر الخلق فقال عز وجل : ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّنَبِيِّ إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ  
 إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾  
 ثم قال عز وجل : ﴿فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾  
 [آل عمران: ٩٥] ، ثم إن الروافض تشبهت باليهود في تحريم ما أحل الله وردوا على  
 الله عز وجل قوله ، وافتروا عليه البهتان ، وحرموا الجرى من السمك ولحم  
 الجزور .

(٣٥٦) وقد قال رسول الله ﷺ : «المحرم ما أحل الله كالحلل ما حرم الله» .  
ولعل الأكثر منهم ممن يحرم هذا ويعيب أكله ، يزني ويشرب الخمر ويأخذ أموال  
الناس ظلماً ، وفي الناس من يستهين بتحريم هذه المأكول ويستصغره من فعلهم ،  
وهذا عند العلماء من الكبائر العظيمة والفواحش العظيمة لمبارزة الله ورد قوله في  
تحريم ما أحله الله وتضييق ما وسعه ، وحظر ما أطلقه ، وقد عدّد علينا نعمه  
وأحصى لدينا مننه في قوله : ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾  
[النحل: ١٤] .





- (٣٥٩) وقال إسرائيل بن إسحاق : حملت جرياً إلى منزل يزيد بن علي عليه السلام ثم لقيته من الغد فقال لي : لقد أعجبني ذلك السمك ولقد بلغني أن قوماً يجرمونه ويدّعون تحريمه علينا ، ألا فمن قال ذلك ، أو فعله فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين .
- (٣٦٠) وقال الحسن بن صالح قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : يا ابن رسول الله كيف رأيك في الجري؟ فقال : إنه لطعام يعجبني ولقل ما أتى علي وقت يفوتني .
- (٣٦١) وقال أبو أسامة : خرج علينا الأعمش ذات يوم فقال : أكلت اليوم طعاماً طيباً عرف الشيطان طبيته فحرمه علي النوكي ، قال : قلت : ما هو يا أبا محمد ؟ قال : أكلت قريص جري .

(٣٦٢) ومن السنة أن تعلم أن الذين شاهدوا النبي ﷺ وصدقوا بما أتت به أئمتهم يتفاضلون في الخوف من الله عز وجل ، والتعظيم والتبجيل ؛ لرؤيتهم الشواهد والدلائل ، وكذلك أهل الإيمان في التصديق يعلو بعضهم بعضاً ، وكذلك وجود الأعمال على قدر ما أوطن في الصدور من العلم بالله والإيمان .

(٣٦٣) ومن السنة أن يعلم أن المتعة حرام إلى يوم القيامة .

(٣٦٤) وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا أوتيت بنكاح متعة قد علم بتحريمها إلا رحمته إن كان ثيباً ، أو جلده إن كان بكراً .

(٣٦٥) وأتى علي بن أبي طالب ﷺ برجل قد نكح متعة فقال : لو كنت تقدمت لرجمته .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٣٦٦) ولا نكاح إلا بولي وشاهدين والخاطب هو المتزوج .

(٣٦٧) والعدة فرض الله عز وجل لازمة لكل مطلقة أو مختلعة مدخول بها ،

وكل متوفى عنها زوجها مدخول بها أو غير مدخول بها ، لا ينكر العدة على

النساء إلا مبتدع مخالف لله ولرسوله ، رادّ لقولهما كافر بكتاب الله عز وجل .

(٣٦٨) ومن السنة اتباع رسول الله ﷺ والاقتفاء لأمره والاقتداء بهديه والأخذ بأفعاله والانتهاه إلى أمره ، وإكثار الرواية عنه في كل ما سنه واستحسنه ندب إليه وحرص أمته عليه ، ليتأدبوا به فتحسن بذلك في الدنيا آدابهم ، ويعظم عند الله قدرهم . ومما أمر به وصحت الروايات استعمال ذكر الله عز وجل في المواطن وعند الحركات مثل :

(٣٦٩) التسمية عند أول الوضوء .

(٣٧٠) والمبالغة في الاستنشاق .

(٣٧١) والدعاء بما روي عند غسل الأعضاء .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

- (٣٧٢) وأن يبدأ الرجل في غسل أعضائه ، ولبس ثيابه ، وخفه ، ونعله ، وكل ملابسه بيمينه ، ولا يبدأ بيساره .
- (٣٧٣) وكذلك الأكل باليمين والشرب كذلك وتركهما بالشمال .
- (٣٧٤) والاستنجاء بالشمال وتركه باليمين .



وإذا خرج مثل ذلك إلا أنه يقول : «وافتح لي أبواب فضلك» .

(٣٨٠) ومن السنة الوقار في المشي ، والسكينة عند المشي إلى الصلاة .

(٣٨١) وأن لا يفرق الرجل أصابعه إذا أراد الصلاة .

(۳۸۲) ولا يشبك يديه فيها .

(٣٨٣) ويترك العبث فيها والالتفات ، وترك العبث بالخاتم واللحية ، ودوام الخشوع والنظر إلى موضع السجود .

(٣٨٤) ووضع اليمين على الشمال تحت السرة كفعل علي عليه السلام وأمره بذلك .

(۳۸۵) والجره بآمين عند قول الإمام : ولا الضالين ومد الصوت بها .

(٣٨٦) وكثرة ذكر الله عز وجل ، وذكر العلم في المسجد ، وترك الخوض والفضول وحديث الدنيا فيه فإن ذلك مكروه ، وقد رويت فيه أحاديث غليظة صعبة بطرق جياد صحاح ورجال ثقات منها :

(٣٨٧) ما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «يكون في آخر

الزمان قوم يجلسون في المساجد إمامهم الدنيا، لا تجالسهم فليس لله فيهم حاجة».



- (٣٨٨) ومنها ما روى عبد الله بن عمرو أنه قال : «لا تقوم الساعة حتى يجلس الناس في المساجد ليس فيهم مؤمن ، حديثهم الدنيا» .
- (٣٨٩) ومنها ما قاله الحسن : سيأتي على الناس زمان يجلسون في المساجد حِلَقاً حِلَقاً حديثهم الدنيا ، لا تجالسهم ، فإن الله عز وجل قد تركهم من بين يديه . فهذا كله من حديث الدنيا وأهلها في المساجد .
- (٣٩٠) والبيع والشراء بالجدال والخصومة .

(٣٩١) وإنشاد الضمّال ، وإنشاد الشعر ، والغزل ورفع الصوت ، وسل  
السيوف وكثرة اللغظ .

(٣٩٢) ودخول الصبيان والنساء والمجانين والجنب والارتفاق بالمسجد واتخاذ  
للصناعة والتجارة كالحانوت مكروه كله ، والفاعل له آثم ؛ لنهي رسول الله ﷺ  
وتغليظه على فاعله ، ومما نهى عنه ﷺ وغلظ على فاعله :

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(۳۹۳) أن يباشر الرجلُ الرجلَ في ثوب واحد ليس بينهما غيره .

(٣٩٤) ولعن أيضاً المتجردين في إزار .

(٣٩٥) ونهى عن المكامعة ، وهو أن يتعري الرجلان في ثوب واحد .

(٣٩٦) ونهى أن يتعري الرجل في بيت أو غيره .

(٣٩٧) أو ينظر إلى عورة أحد غيره .

(۳۹۸) وأن يحدث الرجل بما يخلو به مع امرأته .

(٣٩٩) وأن يحذف الرجل بالحجر ، ويرمى بالمدر في الأمصار .

(٤٠٠) ونهى عن اليمين الكاذبة .

(٤٠١) وأن تباع الثمرة حتى تزهر .

(٤٠٢) وعن بيع الكلب والقرد والخنزير .

(٤٠٣) وعن لعب النرد والشطرنج .

(٤٠٤) وأن يخلو الرجل بامرأة غير ذات محرم .

(٤٠٥) وأن يقول الرجل : لا نزال نجير ما بقيت لنا .

(۴۰۶) وما شاء الله وشئت .

(٤٠٧) وأن يحلف الرجل بغير الله .

(٤٠٨) وَأَنْ يُحَدِّثَ الشَّفْرَةَ وَالشَّاةَ تَنْظُرَ .

(٤٠٩) وأن يستعمل الأجير حتى يعلم كم أجرته .

(٤١٠) وعن النجاشي وهو أن يزيد الرجل في السلعة وليست من حاجته .

(٤١١) وعن أكل لحوم الجلالة وألبانها وبيضها من الإبل والبقر والغنم

والدجاج ، وقيل تحبس الإبل أربعين يوماً ، والبقر ثلاثين يوماً ، والغنم سبعة أيام ،

والدجاج ثلاثة أيام .

(٤١٢) ونهى عن بيع الغرر .

(٤١٣) ويبيع ما لا تملك ، ويبيع ما ليس عندك ، وعن شرطين في بيع .

(٤١٤) وعن ضرب وجه الدابة وعن السمة فيه .

(٤١٥) وأن يبصق في وجه إنسان .

(٤١٦) وأن تمنع المرأة زوجها الفراش .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٤١٧) وأن يقول الرجل ما لا يفعله ، وأن يعدّ فيخلف .

(٤١٨) وأن يحدث بسر أخيه .

(٤١٩) وعن الإسراف والإقتار .

(٤٢٠) وأن يحزن للدنيا ويفرح لها .

(٤٢١) وأن يطيع عرسه في الخروج إلى العرسات والنياحات والحمامات .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are approximately 20 lines visible. The paper appears to be from a notebook or a set of legal pads. There is no handwriting or other markings on the page.



(٤٢٥) وأمر بالعدل والتسوية في القسمة بينهم .

(٤٢٦) ونهى عن أذى الجار .

(٤٢٧) وعن التطاول والطعن في الأنساب والهمز والغمز .

(٤٢٨) وشتم المالك وضربهم ، وأمر أن يطعمهم مما يأكل ، ويكسوهم مما

يلبس ، ولا يُكَلِّفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يَطِيقُونَ ، وَأَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَلَوْ أَذْنَبُوا فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ ذَنْباً .

(٤٣٠) وأن يسجد قبل أن يرفع رأسه من الركوع .

(٤٣١) وأن يفترش ذراعيه كافتراش الكلب ، وأن يقعي كاقعاء القرد .

(٤٣٢) وأن يرفع رأسه ويضعه قبل الإمام ، أو يشاركه في فعله .

(٤٣٣) وقال ﷺ: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه

رأس حمار» ، وقال : «من رفع أو وضع قبل إمامه فلا صلاة له» .

[illegible]

(٤٣٤) ونهى عن الاحتكاك في الصلاة .

(٤٣٥) ونهى أن يغسل باطن قدمه بباطن كفه اليميني مرة بعد مرة .

(٤٣٦) وعن الثاؤب والنفخ .

(٤٣٧) وتقلب الحصى فيها وأن يمسح جبهته من التراب قبل أن يسلم .

(٤٣٨) وأن يرفع بصره إلى السماء في الصلاة .

(٤٣٩) وأن يغمض عينيه في السجود .

(٤٤٠) ويقراً في الركوع .

(٤٤١) ويكف شعراً أو ثوباً .

(٤٤٢) وعن السدل واشتمال الصَّمَاء .

(٤٤٣) وأن يصلي محلول الإزار إذا لم يكن على قميصه رداء ومن تحته إزار .

(٤٤٤) وأن يصلي في قميص رقيق ليس تحته غيره .

(٤٤٥) وأن يتخطى الناس في الصلاة .

(٤٤٦) وأن يقوم الرجل في الصف الثاني وله في الصف الأول فرجة .

(٤٤٧) وأن يعتمد الرجل على الحائط في الصلاة .

(٤٤٨) وأن يصلي الرجل في الحَمَّام ، ومعاطن الإبل ، وقارة الطريق ،

والمقبرة ، والمجزرة ، والمزبلة ، وفوق ظهر بيت الله الحرام .

(٤٤٩) وأن ينصرف الرجل من الصلاة وهو شاك فيها .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٤٥٠) ولعن الرسول ﷺ الواشمة والمستوشمة وهي : التي تضرب الخضرة وتضرب لها ، والواصلة والمستوصلة وهي : التي تشد القرامل وتشد لها ، والنامصة والمنتمصبة وهي : التي تنتف الشعر وينتف لها ، والواشرة والمؤشرة : وهي التي تفلج الأسنان وتفلج لها .

(٤٥١) وقال ﷺ : «أثما امرأة وضعت ثوبها في غير بيت زوجها ، فقد هتكت سترها المستور بينها وبين ربها» .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

ومما أدب به أمته ﷺ وندبهم فيه إلى معالي الأخلاق ومكارم الأفعال :

(٤٥٢) نهيه ﷺ أن يأكل الرجل مما بين يدي أخيه ، وأن يأكل من ذروة

القصة وقال : «إن البركة تنزل في وسطها» .

(٤٥٣) وأمر بغسل اليد قبل الطعام وبعده .

(٤٥٤) وقال : إنه ينفي الفقر .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.



(٤٥٥) وقال أيضاً : مأىما قوم أءمنوا الوضوء قبل الطعام وبعءه إلا أءهب الله بءلك عنهم الفقر» .

(٤٥٦) وأمر أن يأكل الرجل مما ينشر تحت الخوان وقال : «من أكل ذلك نفى عنه الفقر ، وعن ولده الحمق» .

(٤٥٧) ونهى أن ينام الرجل وهو أغمر اليد .

(٤٥٨) وَأَنْ يَطْعَمَ وَيَنَامَ وَهُوَ جَنْبٌ .

(٤٥٩) وكان يجب لمن أراد أن ينام أو يأكل وهو جنب أن يتوضأ وضوءه للصلاة .

[illegible]

(٤٦٠) ونهى ﷺ عن القِران بين التمرتين ، وذلك لما يدخل على فاعل ذلك من سوء المؤكلة .

(٤٦١) وأن ينظر الرجل إلى لقمة مؤاكله .

(٤٦٢) وكان ﷺ يجب أن يغطي الثريد وقال : «إن البركة تنزل فيه» .

(۴۶۳) ونهی عن اكله حاراً .

(٤٦٥) ومن نهيه ﷺ أن يعرس الناس على قارعة الطريق ، وإنما ذلك لأن قارعة الطريق مدرجة الناس والهوام والجن ، ولأن ذلك يضيق على المارة ، ثم إن النائم لا يدرى ما يطرقه فيه .

(٤٦٦) ونهى أن يتغوط على قارعة الطريق وقال : «اتقوا الملاعن» قالوا : وما الملاعن؟ قال : التغوط على الطرقات . ويقال : إن الأقدار والعذرة إذا كثرت على الطرقات احتبس القطر .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٤٦٧) ونهى أن يتغوط الرجل تحت شجرة مثمرة ، وذلك أن ثمرة ربما سقطت على العذرة أو بقربها فتعافها النفس فضاعت .

(٤٦٨) ونهى أن يجمع الرجل تحت شجرة مثمرة .

(٤٦٩) وأن يتحدث التغوّطات ، وأن يتكلم الرجل وهو في الخلاء .

(٤٧٠) أو يتكلم وهو يجامع ، ينظر إلى فرج امرأته عند الجماع ، و تنظر هي إلى مثل ذلك منه .

(٤٧١) أو يتمسحها جميعاً بنجرة واحدة .

1

(٤٧٢) ومن نهيه ﷺ أن يقوم الرجل للرجل إلا إلى أبيه ، أو الرجل العالم أو إلى الإمام العادل . ونهى أن يحب الرجل أن يُقام إليه .

(٤٧٣) وقال : «من أحبّ أن يتمثّل له الناس قياماً، فليتبوأ مقعده من النار» .

(٤٧٤) وقال : «من قام ليقوم الناس لقيامه لم ينظر الله إليه» .

(٤٧٥) وقال ﷺ: «من عظم صاحب دنيا فكأنما عظم الأصنام» .

(٤٧٦) وقال ﷺ : «من دخل على صاحب دنيا فتضع له ، ذهب ثلث

دینہ» .

(٤٧٧) ومن نهيه أن ينفخ الرجل في طعامه أو شرابه .

(٤٧٨) وقال ﷺ : «من سقطت منه اللقمة من يده فليأخذها وليأكلها ، أو ليطعمها غيره ، ولا يتركها للشيطان» .

(٤٧٩) وكان ﷺ يأكل التمر ويطنو ومعنى ذلك : أن يتناول التمر بياطن يده ويأخذ النواة بظاهر أصابعه .

فهذه الآداب وما أشبهها مما يطول بذكرها الكتاب من آدابه وأمره ونهيه واجب على الخليفة استعمالها ، والبحث عنها والاتباع له فيها ، والمصير إلى طاعته والأخذ بسنته ، لأن العقول تدل عليها ، ونفس العاقل تنازع إليها وفي ذلك كله أدب ونظافة ووقاية من المكاره .

وقد ذكرنا من ذلك ما حضرنا وما قرب من ذكره مما لا غنى بالناس من علمه ، ولا بد لهم من استعماله ومما تكثر الحاجة إليه ، ولا يعذر من جهله وقصر في طلبه .

---

---

---

---

---

---

---

---

ونحن الآن ذاكرون بعقب هذا ، ما ابتدعه الناس وأحدثوه مما لا أصل له في كتاب الله ، ولا جاء في أثر ، وإن كان الفاعل له غير مباين للدين ، ولا خارج عن جملة المسلمين ، فإنه قد أتى بإحداثه ما لم يأذن الله فيه .

فمن ذلك ما حرمه رسول ﷺ وغلظ فيه :

(٤٨٠) النياحة والاستماع إليها وقال : «إنها من عمل الجاهلية» .

(٤٨١) وقال : «كسبُ النَّائِحَةِ مِنَ السُّحْتِ» .

(٤٨٢) ولعن النَّائِحَةَ في موضع آخر .

(٤٨٣) وقال ابن عمر : النياحة حرام ، واستماعها بدعة ، وقد قال إبراهيم :

(٤٨٤) كسب الغناء والنياحة من السُّحْتِ .

(٤٨٥) وأتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنائحة فتعنت فبدا شعرها ، فقيل له يا أمير المؤمنين أنه قد بدا شعرها ، فقال : أبعدها الله ، إنه لا حرمة لها . قيل : ولم ؟ قال : لأنها تأمر بالجزع ، وقد نهى الله عز وجل عنه ، وتنهى عن الصبر ، وقد أمر الله عز وجل به ، وتأخذ الدراهم على دمعته ، وتبكي بشجو غيرها ، وتُحْزِنُ الحي ، وتؤذى الميت .

(٤٨٦) وقال ابن عون : أتيت الكوفة ، فرأيت رجالاً يندبون على الطريق فسألت عن ذلك . فقليل : يندبون الحسين عليه السلام ، فأتيت إبراهيم فأخبرته بذلك ، فقال: لا يزال أهل الكوفة بإحداث البدع في كل عام حتى يصير الحق فيهم بدعة .



(٤٨٨) وقال ابن مسعود : الغناء ينبت النفاق في القلب ، كما ينبت الماء

البقل .

وَادْعَاءُ لَعَلِّ الْغَيْبِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهُي عَنْهُ مِثْلُ النُّجُومِ .

(٤٩٠) والقيافة والتكهّن والزجر والتطير .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٤٩١) وقد قال ﷺ : «من أتى كاهناً ، أو عرافاً ، فصدقه ، فقد كفر بما أنزل الله على قلب محمد ﷺ» .

(٤٩٢) وقال : «من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من الشرك ، من زاد زاد» .

(٤٩٣) وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : أحذركم علم النجوم ، إلا ما يهتدى به في ظلمات البر والبحر ، فإن المنجم كالساحر ، والساحر كاهن ، والكاهن كافر ، والكافر في النار .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.

(٤٩٥) أو يأخذ من عارضيه .

خضاب أهل النار .

(٤٩٧) وأمر ﷺ بإعفاء اللحى ، وإحفاء الشوارب .

ومن البدع :

(٤٩٨) أن يتزعفر الرجل ، أو يخضب يده بالحناء .

ومن البدع :

(٤٩٩) أن يسبل الرجل إزاره وهو السراويل على عقبه .

(٥٠٠) وقال النبي ﷺ : « لا ينظر الله عز وجل إلى المسبل إزاره من الخيلاء » .

ومن البدع :

(٥٠١) النظر في كتب العزائم والعمل بها ، وادعاء كلام الجن واستخدامهم ،

وقتل بعضهم .

ومن البدع :

(٥٠٢) تعليق التماثل والتعاويد من غير حاجة أو علة تحدث بصاحبها .

[illegible]

ومن البدع :

(٥٠٣) اتباع النساء للجناز .

(٥٠٤) ولطم الخدود فيها ومشى الرجال حفاة منسلبين بين أيديها .

من البدع :

(٥٠٥) الصراخ ولطم الخدود وتشقيق الثياب عند استماع الذكر والقرآن ،

فهذا مما أحدثه الناس وابتدعوه .

(٥٠٦) وقال أنس بن مالك : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها

القلوب وذرفت منها العيون ، فصرخ صارخ من جنب المسجد فقال النبي ﷺ :

«من هذا الذي يلبس علينا ديننا ؟ إن كان صادقاً فقد شهر نفسه ، وإن كان

كاذباً فمحقه الله» .

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

(٥٠٧) وقال الفضيل بن عياض : وعظ موسى بن عمران ﷺ قومه فشق رجل ثوبه فأوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى ﷺ : «قل له إن كان صادقاً فليشق لي عن قلبه» .

(٥٠٨) وقال ابن المبارك : هؤلاء الذين يصعقون عند استماع الذكر تقعدهم على الجدران العالية وتقرأ عليهم تنظر هل يتردون ؟ . وصنف من الناس يظهرون التقشف ، اتخذوا الاستماع إلى القصائد والاجتماع على ذلك سنة لهم ، ليلها بذلك أنفسهم ، ويطربوا قلوبهم ، وفيهم من يرقص ويصفق بيديه ويخرق ثيابه ويقولون في قيلهم : قال الله عز وجل وقالت الحوراء ، وقال الولي شيئاً لم يقله الله ولا جاء في أثر ولا سنة ، ولم تقله حوراء ولا قاله ولي ، وهذا مبتدع كذب وزور .

(٥٠٩) وصنف آخر يظهرون الزهد والعبادة ، ويحرمون المكاسب والمعيشة ، ويرون الإلحاف في المسألة والكدية ، يدعون الشوق والمحبة وسقوط الخوف والرجاء ، وهذا كله مبتدع ، والمدعي له مقيت ممقوت عند أهل العلم والمعرفة ؛ لأن الله عز وجل قد أباح الكسب والصناعة والتجارة على حكم الكتاب والسنة ، إلى أن تقوم الساعة ، وحرّم المسألة والكدية مع الغنى عنهما ، وأجمعت العلماء لا خلاف بينهم أن الله عز وجل قد افترض على الخلق الخوف والرجاء ، وأنه دعا عباده إليه بالرغبة والرغبة .

(٥١٠) ومن البدع المحدثّة التي ليس لها أصل في الكتاب ولا السنة - تشبهوا فيها بأفعال الجاهلية - اجتماعهم والتحالف بينهم على التعاضد والتناصر ، وهذا مبتدع مكروه وكانت الجاهلية تفعله ، فأذهب الله عز وجل بالإسلام ونهى عنه على لسان نبيه ﷺ ، وقال النبي ﷺ : «لا حلف في الإسلام» ، وأيّما حلف كان في الجاهلية فما زاده الإسلام إلا تأكيداً .

- (٥١١) والشهادة بدعة ، والبراءة بدعة ، والولاية بدعة .  
 والشهادة : أن يشهد لأحد ممن لم يأت فيه خبر أنه من أهل الجنة أو النار .  
 والولاية : أن يتولى قوماً ويتبرأ من آخرين .  
 والبراءة أن يبرأ من قوم هم على دين الإسلام والسنة .  
 ومن البدعة أن يأخذ السلطان الرجل فيضربه ويعاقبه فيقول : أفعلت  
 كذا؟ أصنعت كذا؟ حتى يسقطه .  
 (٥١٢) ومن البدع التغيير في المساجد .  
 (٥١٣) وركوب النساء السروج .  
 (٥١٤) وركوب الرجال سروج النمر .



- (٥١٥) واتخاذ آنية الذهب والفضة .
- (٥١٦) ولبس الحرير والديباج .
- (٥١٧) ومن البدع البناء على القبور وتخصيصها .
- (٥١٨) وشد الرحال إلى زيارتها .
- (٥١٩) ومن البدع إعظام الموت ، وتخريق الثياب عند نزوله ، وتسويد الأبواب ، وجزّ النواصي ، والجلوس على باب الميت بعد الدفن ، واتخاذ أهله طعاماً لمن أتاها ، ومبيت الناس عندهم .
- (٥٢٠) ومن البدع : قراءة القرآن والأذان بالألحان وتشبيهها بالغناء ، ومن البدع تحلية المصاحف .
- (٥٢١) وزخرفة المساجد وتطويل المنابر .

ومن البدع :

(٥٢٢) أخذ الأجرة على الأذان والإمامة ، وتعليم القرآن ، وتغسيل الموتى .

[illegible]

(٥٢٣) ومن السنة وتنام الإيمان وكماله ؛ البراءة من كل اسم خالف السنة ،  
 وخرج عن إجماع الأمة ، ومباينة أهله ، ومجانبة من اعتقده ، والتقرب إلى الله عز  
 وجل بمخالفته ، وذلك مثل قولهم الرافضة ، والشيعية ، والجهمية ، والمرجئة ،  
 والحرورية ، والمعتزلة ، والزيدية ، والإمامية ، والغيرية ، والإباضية ، والكيسانية ،  
 والصفيرية ، والشرارة ، والقدرية ، والمنانية ، والأزارقة ، والحلولية ، والمنصورية ،  
 والواقفة ، ومن دفع الصفات والرؤية .

(٥٢٤) ومن كل قول مبتدع ، ورأي مخترع ، وهوى متبع ، فهذه كلها وما شاكلها وما تفرع منها ، أو قاربها ، أقوال رديئة ، ومذاهب سيئة ، تخرج أهلها عن الدين ومن اعتقدها عن جملة المسلمين .

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

(٥٢٥) ولهذه المقالات والمذاهب رؤساء من أهل الضلال ومتقدمون في الكفر وسوء المقال ، يقولون على الله ما لا يعلمون ، ويعيبون أهل الحق فيما يأتون ، ويتهمون الثقات في النقل ولا يتهمون آراءهم في التأويل ، قد عقدوا ألوية البدع ، وأقاموا سوق الفتنة ، وفتحوا باب البلية ، يفترون على الله البهتان ، ويتقولون في كتابه بالكذب والعدوان ، إخوانُ الشياطين ، وأعداءُ المؤمنين ، وكهف الباغين ، وملجأ الحاسدين ، هم شعوبٌ وقبائل ، وصنوف وطوائف ، أنا أذكر طرفاً من أسمائهم وشيئاً من صفاتهم ؛ لأن لهم كتباً قد انتشرت ، ومقالات قد ظهرت ،

لا يعرفها الغرّ من الناس ، ولا من النشء من الأحداث ، تخفى معانيها على أكثر من يقرأها، فعمل الحدث يقع إليه الكتاب لرجل من أهل هذه المقالات قد ابتدأ الكتاب بحمد الله والثناء عليه والإطناب في الصلاة على النبي ﷺ ، ثم أتبع ذلك بدقيق كفره ، وخفي اختراعه وشره ، فيظن الحدث الذي لا علم له ، والأعجمي والغمر من الناس أن الواضع لذلك الكتاب عالم من العلماء ، أو فقيه من الفقهاء ، ولعله يعتقد في هذه الأمة ما يراه فيها عبدة الأوثان ومن بارز الله وولي الشيطان ، فمن رؤسائهم المتقدمين في الضلال منهم الجهم بن صفوان الضال .

(٥٢٦) وقد قيل له وهو بالشام : أين تريد ؟ فقال : أطلب رباً أعبد ، فتقلد مقالته طوائف من الضلال .

(٥٢٧) وقد قال ابن شوذب : ترك جهنم الصلاة أربعين يوماً على وجه الشك .

(٥٢٨) ومن أتباعه وأشياعه بشر المريسي ، والمردار ، وأبوبكر الأصم ، وإبراهيم بن إسماعيل بن علي ، وابن أبي دؤاد ، وبرغوث ، وربالويه ، والأرمي ، وجعفر الحذاء ، وشعيب الحجّام ، وحسن العطار ، وسهل الحرار ، وأبولقمان الكافر في جماعة سواهم من الضلال ، وكل العلماء يقولون فيمن سميناهم أئمة الكفر ورؤساء الضلالة .